مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 26 آذار 2024

مقالات وتقارير

جيروزاليم بوست: غالانت: إذا أنهى الجيش الإسرائيلي حرب غزة مبكراً، فإن حزب الله سيبدأ الحرب المقبلة في وقت أقرب

بقلم يونا جيريمي بوب

قال وزير الدفاع يوآف غالانت يوم الإثنين إنه إذا أنهى الجيش الإسرائيلي حربه في غزة قبل الأوان، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى أن يصبح حزب الله أكثر جرأة بشأن شن هجوم أكبر ضد إسرائيل من الشمال.وقال: "لا يوجد أساس أخلاقي لوقف الحرب حتى نعيد جميع المحتجزين إلى ديارهم. إذا لم نحقق نصراً حاسماً ومطلقاً في غزة، فإن حرباً أكبر في الشمال ستقترب".

وسلم غالانت رسالته من البيت الأبيض في واشنطن العاصمة بعد ساعة من تصويت مجلس الأمن الدولي لمطالبة إسرائيل بإنهاء الحرب وقبل لقائه بمستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن. ويذكّر غالانت المسؤولين الأميركيين بأهمية إبقاء إسرائيل قوية وقال إنه جاء إلى واشنطن لتذكير كبار المسؤولين الأميركيين بضرورة إبقاء الجيش الإسرائيلي أقوى من أعدائه. علاوة على ذلك، قال إنه لن يتخلى عن مطلب إسرائيل بإكمال إزاحة حماس من السلطة. بالإضافة إلى ذلك، ومن دون أن يحدد كيف قال إن إسرائيل والولايات المتحدة ستعملان على تطوير بديل لحماس لإدارة غزة.

* * *

جيروزاليم بوست: يجب على إدارة بايدن أن توقف إيران - رأي

بقلم ألون بن مئير

إذا كانت إيران في حاجة إلى عدو أبدي :الولايات المتحدة وإسرائيل لحشد جماهيرها للبقاء في السلطة، فيتعين عليهما أن يكونوا مستعدين لمواجهة العواقب.

منذ الثورة الإيرانية عام 1979، لم تطور الولايات المتحدة استراتيجية طويلة المدى تجاه إيران، بل اتخذت بدلاً من ذلك خطوات تكتيكية للتعامل مع مختلف القضايا المتضاربة مع طهران عند ظهورها. على العكس من ذلك، منذ أن تولى رجال الدين السلطة، طورت إيران استراتيجية طويلة الأمد لا تقتصر على البقاء في السلطة فحسب، بل على التحول إلى الدولة المهيمنة في المنطقة من دون دعوة إلى عمليات انتقامية عسكرية كبرى من قِبَل الولايات المتحدة أو إسرائيل على الأراضي الإيرانية. لقد حان الوقت كي تعمل الولايات المتحدة على تطوير استراتيجية فعّالة طويلة الأمد لوقف إيران في مساراتها من خلال اتخاذ تدابير محددة لا تسعى عمداً إلى تغيير النظام ولكنها قد تعجل بمثل هذا التغيير.

يجب أن تقوم الاستراتيجية الأميركية على إنشاء هلال من الدول الحليفة يمتد من الخليج إلى البحر الأبيض المتوسط، حيث تقوم الولايات المتحدة بتوسيع تعاونها العسكري والاقتصادي والسياسي مع دول الشرق الأوسط، بما في ذلك دول الخليج العربية الست. الدول، الأردن، إسرائيل، ومصر. والحلقة المفقودة هي "دولة فلسطين" التي سأتناولها أدناه.

إن تحقيق الهدف الجيوستراتيجي الأميركي سيؤدي إلى:

أ) تجميد طموحات إيران الإقليمية ونفوذها على الدول العربية.

ب) منع إيران من توسيع تعاونها العسكري مع روسيا وعلاقاتها التجارية مع الصين، وبالتالي الحد من نفوذها وبصمتها في المنطقة لتحقيق التوازن: الهيمنة الأميركية القريبة. ولتحقيق هذه الغاية، يتعين على الولايات المتحدة أن تتخذ العديد من التدابير الجيواستراتيجية باعتبارها اللبنات الأساسية التي من شأنها أن تؤدي إلى إنشاء الهلال المتحالف.

أولاً. يتعين على إدارة بايدن أن تعالج هدف إيران المتمثل في طرد الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط، وهو ما من شأنه أن يتيح لها حرية أكبر في تحدي وترهيب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وتمكينها من زيادة نفوذها وهيبتها. يجب على إدارة بايدن أن تحرر طهران من وهم فكرة أن ما يسمى بمحور الولايات المتحدة نحو الشرق لم ولن يحدث على حساب تقليص الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط من خلال التوسع المستمر في التعاون الأمني مع حلفائها في العالم والمنطقة. كان قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بإرسال حاملتي طائرات إلى شرق البحر الأبيض المتوسط بداية الحرب بين إسرائيل وحماس خطوة استراتيجية حكيمة أرسلت رسالة واضحة إلى إيران وروسيا والصين مفادها أن الولايات المتحدة عازمة على الحفاظ على الشرق الأوسط تحت دائرة النفوذ الأميركي المباشر سياسيًا وعسكريًا.

- ثانيًا. تقوم إيران بتمويل وتوفير المعدات العسكرية والتدريب لـ "محور المقاومة"، بما في ذلك حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، وكتائب حزب الله في العراق لمهاجمة المنشآت العسكرية الأميركية. فشلت المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في عمان في 10 يناير/كانون الثاني، والتي ركزت على التهديدات المتزايدة التي يشكلها الحوثيون على طرق الشحن في البحر الأحمر والهجمات على القواعد العسكرية الأميركية في العراق وسوريا من قبل المجموعات المدعومة من إيران، في التوصل إلى اتفاق. وبينما أعلنت إيران أنها لا تسيطر على الحوثيين، ذكر ممثلها في المحادثات أن بلاده قادرة على استخدام نفوذها لضمان وقف الهجمات، شرط أن ترتب الولايات المتحدة وقف إطلاق النار في غزة. وباعتبارها المورد الرئيس للمعدات العسكرية للحوثيين، بما في ذلك الصواريخ والطائرات من دون طيار، فمن الواضح أن إيران يمكنها - إذا

اختارت - منع الحوثيين من مهاجمة السفن في البحر الأحمر، ويجب عليها أن تفعل ذلك دون قيد أو شرط؛ وإلا فإنها ستتحمل المسؤولية وتتحمل عواقب وخيمة لرفضها وقف هجمات الحوثيين.

وتستخدم إيران هذه الجماعات للقيام بعملها القذر. إن الانتقام الأمريكي ضد هذه الجماعات هو ثمن "يسر" طهران أن تدفعه طالما أنها لا تتكبد خسائر في الأرواح وتمنع هجومًا أمريكيًا مباشرًا، خاصة على منشآتها النووية وغيرها من مجمعات الصناعة العسكرية الكبرى. يجب على إدارة بايدن أن تحذر طهران من أنه نظرا لدعمها العسكري والاقتصادي الذي لا جدال فيه لمجموعاتها، فإن الولايات المتحدة ستنظر إلى الهجمات المستقبلية على أي أصول عسكرية أو مدنية أميركية على أنها اعتداء من جانب إيران، وأن الولايات المتحدة لن تتردد في مهاجمة المنشآت الإيرانية الثمينة بشكل مباشر.

إيران لا تريد الحرب مع الولايات المتحدة

.ثالثاً، لا تريد إيران أن تبدأ حرباً مع الولايات المتحدة، وهي تعلم أن الولايات المتحدة بقوتها العسكرية المتفوقة قادرة على توجيه ضربة مدمرة قد تؤدي إلى إسقاط النظام. وفي هذا الصدد، لا ينبغي لإدارة بايدن أن تعلن مرارا وتكرارا أن الولايات المتحدة لا تريد شن حرب ضد إيران. على الرغم من أن الولايات المتحدة ليس لديها خطة لمهاجمة إيران ومن المفترض أنها تريد التخفيف من مخاوف طهران بشأن تغيير النظام، فإن تكرار ذلك مراراً وتكراراً يجعل رجال الدين يشعرون بمزيد من الأمان في سلطتهم، وبالتالي، سيستمرون في زعزعة استقرار المنطقة من خلال وكلائهم " محور المقاومة"، وتدخلهم المباشر في شؤون العديد من دول الشرق الأوسط الداخلية ، بما في ذلك العراق وسوريا واليمن، ويفعلون ذلك دون عقاب.

.رابعًا.تنظر إيران إلى إسرائيل باعتبارها العقبة التي تعترض سعيها إلى فرض الهيمنة الإقليمية. ولكن مع إدراكها أن إسرائيل أقوى عسكرياً وتتمتع بضمانات أمنية أميركية، تسعى إيران إلى تحييد قدرة إسرائيل النووية من خلال الوصول إلى عتبتها النووية. وفي هذا الصدد، ينبغي لإدارة بايدن أن تحذر إيران من أنه في حين أن الولايات المتحدة لا تزال منفتحة على التفاوض على اتفاق نووي جديد، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى علاقة أكثر سهولة وبناءة، فإن واشنطن لن تبقى مكتوفة الأيدي إذا أنتجت إيران سلاحا نوويا تشغيليا. وهذا من شأنه أيضاً أن يخفف من مخاوف الإسرائيليين الذين يشعرون بالقلق حقاً بشأن البرنامج النووي الإيراني.

.خامسًا.على الرغم من حقيقة أن حماس ثاني أهم وكيل لإيران بعد حزب الله من المحتمل أن يتم سحقها من قبل القوات الإسرائيلية، فإن طهران لا تريد أن يشتبك حزب الله عسكرياً مع إسرائيل على نطاق واسع، بل تريد فقط إظهار بعض التضامن مع حماس من خلال إطلاق صواريخ قصيرة المدى على أهداف إسرائيلية بشكل محدود. تريد إيران منع إسرائيل من غزو لبنان وإلحاق خسائر فادحة بحزب الله لأنها تريد الاحتفاظ بقدرات حزب الله العسكرية لحالة طوارئ مختلفة، وخاصة إذا تعرضت إيران لضربة مباشرة من قبل الولايات المتحدة أو إسرائيل. ينبغي على الولايات المتحدة أن توضح لإيران أن استمرار إمدادات الأسلحة إلى حزب الله، بما في ذلك الطائرات بدون طيار، يُنظر إليه على أنه تهديد واستفزازي وسيؤدي إلى فرض عقوبات إضافية معوقة.

.سادسًا. لا تريد إيران أن تقوم الدول العربية الأخرى، وخاصة السعودية، بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، لأن ذلك يفتح أبواب تطبيع العلاقات مع معظم الدول العربية، فضلا عن العديد من الدول الإسلامية. ينبغي على الولايات المتحدة أن تنظر بعناية في المتطلبات الأربعة للسعودية مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل: إنشاء دولة فلسطينية، وضمان الأمن القومي للسعوديين، وتزويد الرياض ببرنامج تطوير نووي للأغراض السلمية، والسماح للسعوديين بشراء الأسلحة النووية. معدات عسكرية أمريكية متطورة. إن التوصل إلى اتفاق مع السعودية بناءً على متطلباتها سيكون بمثابة مقدمة لإنشاء الهلال المتحالف من الخليج إلى البحر الأبيض المتوسط.

سابعًا. يتعين على بايدن أن يبدأ عملية إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، وهو الأمر الذي أكد عليه باستمرار في الأشهر الأخيرة. إن الهجوم الذي شنته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر على إسرائيل الذي أدى إلى الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس، أكد من جديد أن الاحتلال غير قابل للاستدامة وأن إسرائيل يجب أن تتقبل إنشاء دولة فلسطينية، وهي الحلقة المفقودة في إنشاء دول هلال التحالف. وبعيداً عن ذلك فإن إنشاء دولة فلسطينية من شأنه أن يسحب البساط من تحت إيران التي كانت تستغل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني باعتباره الأساس المنطقي وراء دحضها الشديد لحق إسرائيل في الوجود.

ولتحقيق هذه الغاية، يجب على إدارة بايدن تطوير استراتيجية طويلة المدى مصممة للحد من نفوذ إيران الإقليمي من خلال اتباع نموذج إقليمي جديد يعتمد على ما أوجزته بشكل عام أعلاه. ويتعين على الولايات المتحدة، التي تتمتع بالفعل بوجود عسكري ضخم في الشرق الأوسط، أن تتحرك الآن لتوسيع ذلك الوجود إلى تحالف أمني إقليمي. وبناء على أبحاثي واتصالاتي في المنطقة، فإن كل الدول المذكورة أعلاه ترحب بمثل هذا التحالف، حيث تعتبره حجر الزاوية في الاستقرار الإقليمي. ويتعين على الولايات المتحدة أن توضح أن التحالف الجديد لا يهدف إلى تهديد إيران، وفي واقع الأمر فإن الدول الحليفة سوف تتعاون مع طهران فيما يتصل بالأمن الإقليمي وتطوير علاقات تجارية واسعة النطاق إذا اختارت أن تصبح لاعباً بنّاءً.

* * *

جيروزاليم بوست: عزلة إسرائيل تتزايد والحلول ساذجة في ظل الحكومة الحالية - رأي

بقلم سوزان هاتيس رولف

إن ما تحتاج إليه إسرائيل حتى تتمكن من عكس عزلتها المتنامية هو تغيير أساسي في العقلية، وهو التغيير الذي لا يمكن أن ينجم إلا عن تغيير الحكومة في القدس. كان التعليق على غلاف مجلة الإيكونوميست يوم السبت الماضي هو "إسرائيل وحدها". وتحت التعليق، توجد صورة لعلم إسرائيلي مترب، يرفرف وسط ما يشبه عاصفة رملية، مع مباني غير واضحة في الخلفية، في مكان ما في قطاع غزة، على ما يبدو، على الرغم من أنه من الصعب معرفة ما إذا كانت المباني مدمرة أم لا. أو أين ومتى تم التقاط الصورة بالضبط. مما لا شك فيه أن الصورة قوية للغاية، على الرغم من أنني لست متأكدًا مما إذا كانت تعكس بدقة الوضع الدبلوماسي الحالي الذي يزداد انعزالًا في إسرائيل.

ما لا شك فيه هو أنه لأسابيع بعد 7 أكتوبر، كان زعماء العالم المستنير داعمين بشكل ملحوظ للوضع الذي وجدت إسرائيل

نفسها فيه، بعد هجوم سيئ للغاية قام به حوالي 3000 من مقاتلي حماس الذين عبروا الحدود التي يُزعم أنها غير قابلة للاختراق بين إسرائيل وقطاع غزة، وارتكبت مجزرة ممنهجة، رافقتها أشكال عديدة من جرائم الحرب والجرائم الإنسانية.

وأدى الهجوم، الذي لم تكن قوات الأمن الإسرائيلية مستعدة له على الإطلاق، إلى مقتل حوالي 1200 مدني معظمهم من الإسرائيليين، ولكن أيضًا عشرات الأجانب والقوات العسكرية، واحتجاز 253 - أحياء وموتى - عبر الحدود. ، إلى قطاع غزة. ولا يزال ما يقرب من نصف هؤلاء محتجزين هناك في انتظار إطلاق سراحهم. ومن بين هؤلاء الذين دعموا إسرائيل في هذه المرحلة، برر أغلبهم برد فعل عسكري إسرائيلي قوي، يتضمن توجيه ضربة عسكرية وإدارية مميتة لحماس، واتخاذ خطوات لإعادة الرهائن. وذهبت الإدارة الأميركية إلى أبعد من غيرها، فوعدت بتزويد إسرائيل بكل الأسلحة والذخائر التي تحتاجها، بالإضافة إلى نقل حاملة طائرات وقوات أميركية إلى المنطقة.

وثيقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هي إجابته الأولية على سؤال "وبعد ماذا؟"، مع التركيز على كلمة "عظام عارية".

وثيقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هي إجابته الأولية على سؤال "وبعد ماذا؟"، مع التركيز على كلمة "أساسية".

ومع ذلك، منذ البداية، أصرت الإدارة الأميركية على أن تبدأ إسرائيل بالتخطيط لليوم التالي، وتقديم خطة قابلة للتطبيق للقتال، مع الحد الأدنى من الخسائر في صفوف المدنيين. وقد رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كلا الطلبين أو تلاعب بهما.

وكانت نتيجة الأنشطة الإسرائيلية في قطاع غزة تدميراً هائلاً للمنازل والمباني العامة في مدينة غزة، والنقل القسري لأكثر من مليون مدني من شمال غزة إلى وسط القطاع وجنوبه، مما خلق مشكلة إنسانية واسعة النطاق للمشردين. والفلسطينيين النازحين، والتي تطورت بسرعة إلى الفوضى. وارتفع عدد الأشخاص الذين قُتلوا تدريجياً إلى أكثر من 30 ألف شخص - ثلثهم على الأقل من الأطفال، و(وفقاً لإسرائيل) ثلث آخر من الأعضاء النشطين في حماس. ورغم أن إسرائيل أنكرت أنها كانت في رحلة انتقامية انتقامية، إلا أن العالم بدأ ينظر إلى الوضع بشكل مختلف.

كان رد فعل إسرائيل الأصلي على المطالبة بالدخول المنظم للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة هو الرفض القاطع - على الأقل حتى إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين. وأمام الضغوط الدولية، اضطرت إسرائيل إلى التنازل، رغم إصرارها على التحقق من محتوى المساعدات، ومحاولة منعها من الوصول إلى أيدي حماس. لقد تزايدت كمية المساعدات بشكل تدريجي – جزء منها يدخل إلى قطاع غزة من مصر، وجزء آخر يدخل عبر إسرائيل، ومؤخرًا أيضًا من الجو والبحر.

وبينما يدعي المجتمع الدولي أن هناك مشكلة الجوع وسوء التغذية في قطاع غزة، تقول إسرائيل إن الوضع ليس سيئا إلى هذا الحد، مع وجود سوق سوداء واسعة النطاق، وأفراد هامولوت (العائلات الممتدة) يسيطرون على القطاع. أماكن محددة. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن غياب آلية إدارية فعالة لإدارة توزيع المساعدات الإنسانية أمر واضح المعالم.

جهود للإفراج عن المحتجزين

في المرحلة الحالية، يتم بذل جهود كبيرة لإعادة 40 آخرين من المحتجزين المتبقين إلى إسرائيل (النساء والأطفال، بالإضافة إلى كبار السن والمرضى أو المعاقين)، ليتبعهم لاحقًا من تبقى من الأحياء والأموات. الرهائن، مقابل إطلاق سراح أعداد كبيرة من

السجناء الفلسطينيين المحتجزين في إسرائيل، ووقف إطلاق النار لفترات طويلة، ومطالب حماس الإضافية، مثل العودة الفورية للأشخاص الذين تم إجلاؤهم إلى شمال قطاع غزة، وهو ما ترفضه إسرائيل على الفور.

تحاول كل من الإدارة الأمريكية والجهات الفاعلة الدولية الأخرى إقناع إسرائيل بتجنب الهجوم المخطط له على رفح – آخر مدينة في قطاع غزة لم تحتلها إسرائيل، وحيث يعيش حاليًا أكثر من مليون نازح من غزة في خيام وغيرها من الأشكال المؤقتة. من المأوى. فإسرائيل مصرة على رفضها الطلب الأخير، وبدأ أنصارها السابقون يهددونها بفرض عقوبات، خاصة في مجال مبيعات الأسلحة والذخائر، وعقوبات شخصية ضد المستوطنين اليهود الأفراد في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). تفيد التقارير بأنهم يتصرفون بعنف ضد الفلسطينيين – ثم يفلتون من العقاب من قبل السلطات الإسرائيلية. لكن التدهور الأسوأ يتعلق بعلاقات إسرائيل مع الإدارة الأميركية بشكل عام، وبين الرئيس جو بايدن ونتنياهو بشكل خاص. ولا يتأثر هذا التدهور بوجود أو غياب الأنشطة الإسرائيلية في قطاع غزة فحسب، بل يتأثر أيضاً باقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني/نوفمبر، والاستياء المتزايد في الأوساط الديمقراطية، لاسيما إزاء ما يعتبر جحوداً من جانب نتنياهو للولايات المتحدة. اهتمامه المزعوم بالحفاظ على تحالف اليمين معًا بأي ثمن تقريبًا.

ومن المقرر أن يسافر هذا الأسبوع فريق إسرائيلي برئاسة وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر ورئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي إلى واشنطن للتباحث مع المسؤولين الأميركيين حول تصميم إسرائيل على تنفيذ هجومها في رفح من أجل القضاء على إسرائيل. آخر معقل لمقاتلي/إرهابيي حماس في قطاع غزة. وتعترض الولايات المتحدة على مثل هذا الهجوم لأسباب إنسانية في المقام الأول.

وعبّر ديرمر عن الموقف الإسرائيلي في بث إذاعي لتايمز أوف إسرائيل يوم الخميس الماضي، حيث قال: "سيحدث ذلك، حتى لو اضطرت إسرائيل إلى القتال بمفردها. حتى لو انقلب العالم كله ضد إسرائيل، بما في ذلك الولايات المتحدة، فسوف نقاتل حتى ننتصر في المعركة". وكان نتنياهو يتحدث بنفس الطريقة. ولم يتضح بعد ما إذا كانت المحادثات في واشنطن ستنتهي بمنع حدوث صدام كامل حول هذه القضية.

وفي عددها الأخير، أشارت مجلة الإيكونوميست إلى أنه "لا يزال هناك طريق ضيق للخروج من الجحيم في غزة" والذي يمكن أن ينشأ من اتفاق على وقف مؤقت لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن بين إسرائيل وحماس، ويمكن أن ينقذ إسرائيل أيضًا من عزلتها المتزايدة. .

وأعتقد أن هذا تصوير ساذج إلى حد ما للوضع. إن ما تحتاج إليه إسرائيل حتى تتمكن من عكس عزلتها المتنامية هو تغيير أساسي في العقلية، وهو التغيير الذي لا يمكن أن ينجم إلا عن تغيير الحكومة في القدس. ويبدو أن مجلة الإيكونوميست تعتقد أن المفاوضات الناجحة بشأن صفقة الرهائن الجديدة بين إسرائيل وحماس يمكن أن تؤدي بطريقة أو بأخرى إلى تغيير الحكومة. ومع ذلك، باستثناء إجراء انتخابات مبكرة، والتي تبدو غير مرجحة في ظل الوضع السياسي الحالي، فإن الاتفاق بين إسرائيل وحماس الذي سترفضه كل من الصهيونية الدينية وعوتسما يهوديت لأسباب أيديولوجية، هو وحده

القادر على إحداث تغيير في تركيبة إسرائيل. الحكومة في هذه المرحلة. فهل من المرجح أن يقبل نتنياهو اتفاقا يؤدي بزعيمي حزبي اليمين المتطرف إلى مغادرة الحكومة؟ أنا أشك في ذلك.

* * *

جيروزاليم بوست: الحكومة تصوت على خطة التجنيد الحريدي الجديدة مع تأرجح الائتلاف

ستصوت الحكومة على قرار مقترح لتقديم مشروع قانون جديد يتعلق بضرورة تجنيد الحريديم (اليهود المتشددين) في الجيش الإسرائيلي اليوم الثلاثاء، حيث أعرب كل من أعضاء الليكود والمعارضة يوم الاثنين عن معارضتهم للقرار المقترح.

ووفقا لمسودة قرار الحكومة التي نشرها موقع "واينت" يوم الاثنين، فإن القرار سيلزم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت بتطوير مشروع قانون من شأنه دمج الحريديم في الخدمة العسكرية والوطنية. ووفقا لمشروع القانون، يجب أن يتضمن مشروع القانون حصص التجنيد السنوية التي سوف "تعكس زيادة كبيرة وتدريجية في معدل التجنيد" بين الحريديم مقارنة بمعدل التجنيد الحالي. سيتضمن مشروع القانون أيضًا "حوافز مالية إيجابية وسلبية لتلبية أو عدم تلبية حصص التوظيف السنوية". وستشمل الحوافز الحد من الدعم المالي للمؤسسات التعليمية الحريدية. ولم يذكر القرار متى سيتم تنفيذ الحوافز المالية أو العقوبات السلبية ولا كيف سيتم تنفيذها. في حين أن النسخة السابقة من الاقتراح تضمنت نية تحديد سن الإعفاء لطلاب المدارس الدينية بـ 34 عامًا – مما يعني أن طلاب المدارس الدينية لن يتمكنوا من العمل حتى سن 34 عامًا – فقد تم نقل هذه التفاصيل من مسودة النسخة يوم الاثنين. وبحسب ما ورد تضمنت الإصدارات السابقة من مشروع القانون أيضًا شرطًا بأن العقوبات الاقتصادية لن تبدأ إلا عام 2027. كما أشارت مسودة القرار إلى أن الآثار المحتملة للقرار على الاقتصاد "غير ذات صلة" وأنه لن يكون له "أي تأثير" على وضع القوى العاملة في الجيش.

ويجب تقديم مشروع القانون للجمهور بحلول 21 أبريل، وموافقة الحكومة عليه بحلول 19 مايو، وعرضه على الكنيست للتصويت عليه بحلول 22 مايو. ويجب أن يوافق الكنيست على القانون في شكله النهائي بحلول 30 يونيو. وخلافًا للقوانين السابقة بشأن هذا الموضوع، لن يُسمح بتقديم مشروع القانون كأمر مؤقت سينتهي. للأوامر المؤقتة متطلبات أكثر تساهلاً من القوانين الدائمة. إذا لم يتم الوفاء بأحد المواعيد النهائية المحددة في القرار، فسيتم تجنيد الحريديم على الفور مثل أي إسرائيلي آخر. ويتضمن القرار توجيها لوزير الدفاع بالاستعداد لهذا الاحتمال.

مشروع القرار يثير غضب كل من غانتس والحريديم

وكرر الوزير بلا حقيبة، بيني غانتس، تهديده بأنه سيترك الحكومة إذا لم يتم طرح مشروع قانون أكثر صرامة لتجنيد الحريديم يوم الاثنين خلال مؤتمر صحفي في شمال إسرائيل.وقال غانتس: "من غير المعقول أنه بينما يتم تعبئة المجتمع الإسرائيلي بأكمله ويبذل جهدًا من أجل وطننا، فإن الحكومة ستروج لقانون يهدم أسسه". وأضاف: «إننا في حزب الوحدة الوطنية نرى أهمية الحفاظ على التقاليد وتعلم التوراة، وإلى جانب هذه الأهمية وضعنا مخططًا واضحًا للخدمة يتضمن إنشاء إدارة ومحاصصة وأهدافًا وعقوبات مالية وكذلك حوافز خدمية». نريد اتفاقيات - ولكن تلك التي من شأنها أن توفر حلاً عادلاً للتوظيف لخدمة الجميع. وأضاف غانتس: "نريد حلا للتجنيد، وليس الإعفاء من التجنيد". وأكرر – الترويج وسن

قانون مثل الذي تنوي الحكومة إقراره سيضر بالوحدة ويضر بالأمن. ولذلك، هذا خط أحمر. أنا وأصدقائي لا يمكننا أن نكون جزءا من حكومة تمرر مثل هذا القانون على الإطلاق، وخاصة في زمن الحرب". ويطالب غانتس بأن يتضمن أي قرار بشأن مسألة تجنيد الحريديم حدًا لعدد الحريديم الذين يمكنهم الحصول على إعفاء من التجنيد للبقاء في المدرسة الدينية. ويعارض الحريديم مثل هذا المطلب.

وقالت عضو الكنيست من حزب الوحدة الوطنية، شارين هاسكل، لقناة FM103 يوم الإثنين: "كما يبدو الآن، سنكون بالفعل خارج الحكومة في الأسبوع المقبل". كما أشار عضو الحزب زئيف إلكين في مقابلة مع إذاعة "كان ريشيت بيت إلى أن "مشروع قانون التجنيد سيئ؛ لن يقدم شيئاً وسيرجعنا اقتصادياً إلى الوراء. في الوضع الراهن، سنجد أنفسنا خارج الحكومة في الأيام المقبلة"،

كما أن بعض أعضاء الحكومة الحريديم غير راضٍ عن القرار المقترح، حيث أفادت شبكة "كان" الإخبارية يوم الاثنين أن وزير شؤون القدس والتراث اليهودي مئير بوروش (يهدوت هتوراة) ووزير البناء والإسكان يتسحاق جولدكنوبف (يهدوت هتوراة) قد يصوتان ضده أو يمتنعون عن التصويت عليه. التصويت يوم الثلاثاء. كما يعارض العديد من أعضاء الليكود، بما في ذلك وزير الدفاع يوآف غالانت، قرار الحكومة المقترح. ولن يحضر غالانت التصويت أثناء زيارته للولايات المتحدة.

وحاول الكنيست مرارا وتكرارا في العقدين الماضيين تمرير قوانين من شأنها زيادة التجنيد بين الحريديم. ففي العام 2002، أقر الكنيست قانون طال، الذي حدد المتطلبات التي يجب على طلاب المدارس الدينية الحريدية الوفاء بها من أجل الحصول على إعفاء من الخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي. وقد أسقطت محكمة العدل العليا هذا القانون في عام 2012، حيث قررت المحكمة أنه لا يؤدي إلى تقاسم متساو لعبء الخدمة العسكرية في المجتمع الإسرائيلي وينتهك القانون الأساسي: كرامة الإنسان وحريته.

وفي العام 2014، أقر الكنيست قانونًا آخر يتضمن حصصًا لتجنيد الحريديم وعقوبات جنائية ضد أولئك الذين يتهربون من الخدمة العسكرية، بالإضافة إلى تحديد عدد طلاب المدارس الدينية الذين يمكنهم الحصول على إعفاءات كاملة من الخدمة العسكرية. وتم تعديل القانون في عام 2015 بحيث يتم تحديد الحصص من قبل الحكومة وليس بموجب القانون، وتم تمديد "فترة السماح" التي لا يزال من الممكن إصدار الإعفاءات خلالها. وقد أبطلت محكمة العدل العليا تعديل عام 2015 في عام 2017 لانتهاكه مبدأ المساواة لأنه لم يغير الوضع فيما يتعلق بتجنيد الحريديم.

نشطاء يعبرون عن غضبهم من القرار الحكومي المقترح

أعلنت مجموعة قدامى المحاربين في يوم الغفران أنها ستنظم احتجاجا خارج جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء، قائلة إن "القانون الذي سيتم تقديمه لموافقة الحكومة هو صفقة سياسية مشبوهة من شأنها أن تديم التهرب من التجنيد.اليوم أصبح من الواضح بالفعل أن تجنيد الحريديم هو ضرورة للأمن القومي. وأضافت المجموعة الاحتجاجية: "حكومة الفشل، التي فقدت ثقة الشعب، تقوض الأمن، وتبصق في وجوه العسكريين من أجل إرضاء المتزاحمين الحريديم".

ومساء الإثنين، عرضت مجموعة "ميلويمنيكيم" الاحتجاجية "إعلان حداد" لـ "جيش الشعب" على مقر حزب الليكود. وجاء في الإشعار أن "الجنازة" ستقام في جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء.

وأشارت حركة إخوان السلاح الاحتجاجية إلى قرار الحكومة إزالة المادة التي ترفع سن الإعفاء إلى 35 عاما من المسودة يوم الاثنين، قائلة: "إن الحيل والحيل المعروفة لمن فقدوا كل القيم التي تعكس إن هوية الدولة الصهيونية معروفة بالفعل لدى الجمهور كله. ويواصل نتنياهو بيعه التصفية لدولة إسرائيل عندما تكون القيمة الوحيدة التي يقدسها هي البقاء السياسي من خلال إهمال جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وجنود الاحتياط والجمهور الذين يتحملون العبء.خلاصة القول هي أنه لا يوجد التزام بالتجنيد الإجباري، ولا أهداف للتجنيد، ولا عقوبات جنائية على الحريديم الذين لا يجندون. ما هو موجود هو أكثر من أسلوب نتنياهو. إذا وافقت الحكومة على القانون، فإن على كل صهيوني إسرائيلي حريص على مستقبل الوطن أن ينزل إلى الشوارع. ما كان لن يكون."

صرح يوهانان بليسنر، رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، والدكتور جلعاد ملاخ، مدير برنامج اليهود المتشددين في إسرائيل في معهد إسرائيل للديمقراطية، يوم الاثنين أن القرار الأولي برفع سن الإعفاء إلى 35 كان بمثابة "ذريعة حمراء". أنه منذ البداية سيتم إخراجه من الخطة النهائية. وأضاف الاثنان أن "النسخة الحالية من القانون لن تؤدي فقط إلى تجنيد الحريديم، بل تعود مرة أخرى إلى الخطوط العريضة الفاشلة لتنفيذ أهداف التجنيد، والتي تمت تجربتها منذ عشرين عامًا ونتائجها أمامنا". . في هذه الأثناء، الحرب مستمرة، والجيش متعطش لأفراد إضافيين، فيما يحتفل «التجار» وكأنه ليس السابع من تشرين الأول، بدلاً من تقديم إجابة حقيقية لاحتياجات الساعة».

وأكد الباحثان أنه بدون عقوبات اقتصادية كبيرة وفورية، لن تكون هناك زيادة كبيرة في التجنيد بين الحريديم. قال بليسنر ومالاخ: "ليس خلال عامين ولا خلال ثلاثة، بل اليوم". ذكر الباحثان أن أي مشروع قانون جديد يجب أن يجند الجميع، مع حصة محدودة على الأكثر من طلاب التوراة المتميزين الذين يمكنهم الحصول على إعفاء، ويتضمن عقوبات اقتصادية وإدارية كبيرة ضد المتهربين من الخدمة العسكرية

* * *

جيروزاليم بوست: تشاك شومر على حق في الرأي

بقلم نداف تمير

وفي مواجهة أهوال حماس التي عززت هوية اليهود في العالم مع إسرائيل، يبذل نتنياهو وشركاؤه قصارى جهدهم لإبعاد أحبائنا. إيتامار بن غفير وإسماعيل هنية ومحمود عباس وبنيامين نتنياهو تورطوا جميعًا معًا في خطاب زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر باعتبارهم يحبطون حل الدولتين ومعه الفرصة الوحيدة للهدوء والسلام. وبطبيعة الحال، سارع نتنياهو كعادته إلى مهاجمة دعوة شومر لإجراء انتخابات في إسرائيل، ودعا السيناتور اليهودي إلى «احترام الحكومة وعدم تقويضها». لكن الحقيقة هي أن حكومة نتنياهو هي التي سحقت ثقة واحترام الأغلبية المطلقة من أنصار اليهود الأميركيين والحزب الديمقراطي.

إن ربط حماس بوزير في الحكومة الإسرائيلية ليس سهلاً على الأذن الإسرائيلية، ولكن عندما يأتي من شخص مثل شومر، فإنه يلزمنا جميعاً أن نأخذه على محمل الجد.

بدأت العملية يوم تشكيل الحكومة الأكثر تطرفا في تاريخ دولة إسرائيل، بمشاركة حزب كاهاني قام نتنياهو بتطبيعه، إلى جانب متطرفين مسيحانيين آخرين. وجاءت التكملة سريعة للغاية مع الإعلان عن "انقلاب النظام" - الذي كان في نظر العديد من أصدقاء إسرائيل في الولايات المتحدة بمثابة ضربة خطيرة للتحالف بين البلدين القائم على قيمهما الديمقراطية المشتركة.

لقد جلبت فظائع 7 تشرين الأول/أكتوبر دعماً غير مسبوق من الإدارة الأميركية لإسرائيل، لكن نتنياهو وحكومته أثبتا أن هناك من لا يحترم إدارة أخرى ويعمل على تخريبها. وبدلاً من العمل مع إدارة بايدن، اختار رئيس الوزراء القتال، وتجاهل كل الطلبات والمطالب، وبدأ حملة إعلامية ضد رئيس يعرف نفسه بأنه صهيوني، واختار الوقوف إلى جانب إسرائيل ومواطنيها.

شومر ليس واحدا من التقدميين الذين تحب حكومة نتنياهو مهاجمتهم، وهو ليس الوحيد الذي يشعر بخيبة الأمل من رئيس الوزراء وسياساته. المزيد والمزيد من كبار المسؤولين الأميركيين الذين دعموا لسنوات جميع الحكومات الإسرائيلية وسياساتها، بغض النظر عن حزبهم وهويتهم السياسية، يغيرون موقفهم ويكثفون انتقاداتهم لحكومة نتنياهو.

ومن بين هؤلاء الرئيس جو بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس، اللذين يصران على فصل الحكومة الإسرائيلية عن مواطنيها؛ كبار أعضاء الكونجرس مثل شومر؛ والنائب جيري نادلر، «اليهودي البارز في مجلس النواب»، الذي عمّق مؤخرًا انتقاداته لنتنياهو، وهاجمه لعدم رغبته في تعزيز العمليات السياسية ودعا إلى وقف إطلاق النار.

لقد أوضح لنا "الهاسباريستا" المختلفون حتى الآن أن المشكلة تكمن في اليسار المناهض للصهيونية، لكن اتضح أن الحكومة الحالية تمكنت من إرهاق نفسها حتى من الأشخاص الذين تأثروا بشكل تلقائي تقريبًا في العقود الأخيرة. وقف إلى جانب دولة إسرائيل والذين كانوا الشركاء الأكثر حماسة لـ AIPAC.

إن سلوك نتنياهو، حتى قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، فيما يتعلق بـ"انقلاب النظام"، ومن ثم تجنب أي انخراط سياسي من نوع أو آخر فيما يتعلق بمستقبل قطاع غزة والمنطقة، أدى إلى تعميق النفور تجاه حكومته بين الفلسطينيين. أعظم عشاق دولة إسرائيل. ومن بينهم يهود مثل شومر ونادلر، الذين يرون أن البلد الذي يحبونه ويدعمونه يتغير وجهه ويتحول إلى دكتاتورية قيد الإنشاء في الداخل ودولة غير مبالية بحياة الإنسان في الخارج.

في مثل هذا الوقت العصيب على وجه التحديد، وفي مواجهة أهوال حماس التي عززت هوية اليهود في جميع أنحاء العالم مع إسرائيل، الدولة القومية لشعبهم، يبذل نتنياهو وشركاؤه كل ما في وسعهم للحفاظ على أحبائنا. البعيدين عنا. ومن واجبنا كمواطنين وكدولة أن نستمع إلى كلمات أصدقائنا الحقيقيين، وأن نفعل ما هو ضروري لاستعادة كرامة بلادنا ومعها ثقة أصدقائنا وحلفائنا في العالم.

* * *

جيروزاليم بوست: على إسرائيل أن تضع خطة السلام الخاصة بها - رأي

بقلم مارك د. أنجيل

لقد كانت إسرائيل دائماً قادرة على تحقيق المستحيل في الماضي: ويمكنها أن تسعى جاهدة لتحقيق ذلك الآن. وبما أن إسرائيل تعيش في خضم حرب مريرة، فمن الصعب التفكير في خطة سلام. وتعارض حكومة إسرائيل بشدة المساعي الأميركية لإقامة دولة فلسطينية. ويُنظر إلى ذلك على أنه مكافأة للإرهاب وخيانة لمبدأ المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. ولكن من الواضح أن الوضع الراهن ليس مرضياً، لا لإسرائيل ولا للفلسطينيين. إن قسماً كبيراً من العالم، حتى تلك البلدان الأكثر صداقة لإسرائيل، يريد أن يرى نهاية للصراعات التي لا نهاية لها في المنطقة. وكلما طال أمد الحرب، تعاظمت الضغوط العالمية للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ماذا لو تقدمت إسرائيل بخطة سلام واقعية خاصة بها؟ ماذا لو لم توافق إسرائيل على الدولة الفلسطينية فحسب، بل كانت أول من يعترف بها؟ ماذا لو كانت إسرائيل، بدلاً من أن يُنظر إليها باستمرار على أنها عائق أمام السلام، هي في الواقع المروج الأول لخطة السلام؟ والشرط المسبق لمثل هذه الخطة هو أن تتفاوض إسرائيل فقط مع القيادة الفلسطينية التي تعترف بحق إسرائيل في الوجود؛ وتلتزم بالحفاظ على علاقات سلمية مع إسرائيل؛ التي تبذل جهودًا متضافرة للقضاء على الدعاية والمواد التعليمية المناهضة لإسرائيل والمعادية لليهود. باختصار، يتعين على إسرائيل أن ترغب بشدة في جارة مسالمة خالية من حماس والإيديولوجيات الشبيهة بحماس وإذا تمكنت الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب من إيجاد مثل هذه القيادة الفلسطينية وتشجيعها، فسيكون ذلك بمثابة نعمة كبيرة لإسرائيل والفلسطينيين. وإذا قدمت إسرائيل خطة سلام تضع العبء على الفلسطينيين للموافقة على السلام، فإن ذلك سوف يشكل خطوة دراماتيكية إلى الأمام.

نحن نصلي من أجل أن تنتهي حرب إسرائيل الحالية مع حماس بنصر عظيم قدر الإمكان لإسرائيل. ويجب ألا يكون النصر عسكريا فحسب، بل سياسيا ودبلوماسيا أيضا. إن الشجاعة والتضحيات المذهلة التي يقدمها الجيش الإسرائيلي مذهلة. وينبغي أن يتبع انتصارهم في ساحة المعركة انتصارات لإسرائيل في مجالات الدبلوماسية والسياسة.

نعم، يبدو من غير الواقعي إلى حد كبير أن نجد قيادة فلسطينية متجانسة قادرة وراغبة في التفاوض بجدية مع إسرائيل. كما يبدو من غير الواقعي إلى حد كبير أن تفكر الحكومة الإسرائيلية الحالية حتى في القيام ببادرة سلام. لكن المضي قدماً سيتطلب قيادة حكيمة وشجاعة. من السهل أن نرفض محادثات السلام باعتبارها واقعة في عالم الخيال.

ويقال إن رئيس الوزراء السابق ديفيد بن غوريون قال لمستشاريه: "لا نحتاج إلى خبراء ليقولوا لنا أن الأمر مستحيل؛ نحن بحاجة إلى خبراء ليخبرونا كيف نحقق المستحيل". لقد كانت إسرائيل دائماً قادرة على تحقيق المستحيل في الماضي: ويمكنها أن تسعى جاهدة لتحقيق ذلك الآن.

* * *

إسرائيل اليوم: الخيانة الأمريكية لإسرائيل

بقلم ميلاني فيليبس

إن القول بأن إسرائيل ليست أفضل من حماس هو كذبة خبيثة ينشرها أولئك الذين يريدون رحيل إسرائيل. وكما كان يخشى البعض منا منذ زمن طويل وأصبح الآن أمراً لا يمكن إنكاره، فإن إسرائيل لا تخوض حرباً دفاعية واحدة، بل حربين دفاعيتين ضد عدو خبيث. الأول ضد محور إيران ووكلائها: حماس وحزب الله والحوثيين في اليمن. والثاني ضد أميركا.

ومن المقرر أن تقوم إدارة بايدن ببناء رصيف قبالة شاطئ غزة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية. هذا الأسبوع، ذكرت القناة 14 في التلفزيون الإسرائيلي أنه من المثير للدهشة أن الأميركيين سلموا تمويل وإدارة هذا الرصيف إلى قطر، مؤسس وممول وحامي حماس، وبالتالي الأب الروحي لمذبحة 7 أكتوبر. وقالت القناة 14 إن القطريين طالبوا ببناء الرصيف الجديد من قبل شركة في غزة تدعى الهسي، والتي تسيطر عليها حماس. إن منح قطر السيطرة على هذا الرصيف من شأنه أن يضمن استمرار حماس في الوجود، وإثراء نفسها ومهاجمة إسرائيل عبر طريق مفتوح إلى غزة. وكما كتب يجال كارمون، مؤسس معهد MEMRI، في رعب: "لقد انقلبت الولايات المتحدة، من إسرائيل إلى قطر".

ويمكن لأميركا أن تنهي هذه الحرب غداً بإخبار القطريين أنهم ما لم يصدروا تعليمات لحماس بالاستسلام وإطلاق سراح الرهائن، فإن قطر سوف تخسر معاملتها التفضيلية من قبل الولايات المتحدة، ومن الآن فصاعداً سيتم التعامل معها على أنها منبوذة دولياً. وبدلاً من ذلك، تعمل أمريكا على تغذية إسرائيل في فكي قطر. والنتيجة، كما يكتب كارمون، ستكون التصعيد إلى حرب إقليمية شاملة من قبل إيران، ليس فقط ضد إسرائيل ولكن ضد أمريكا.

إن تصرف أميركا غير معقول إلى حد يصعب تصديقه. ومع ذلك، على أية حال، فقد تحولت إدارة بايدن بالفعل من دعم تدمير حماس إلى العمل من أجل تحقيق انتصارها النهائي. وتضغط الإدارة بلا هوادة على إسرائيل لإدخال المزيد والمزيد من المساعدات إلى غزة، متهمة إياها زوراً بإيقاف الشاحنات وتجاهل حقيقة أن معظم هذه المساعدات تسرقها حماس لتمكينها من البقاء على حساب السكان المدنيين المحتاجين. .

إن الولايات المتحدة عازمة على فرض الحكم في قطاع غزة ما بعد الحرب من قبل السلطة الفلسطينية، على الرغم من حقيقة أن حزب فتح الحاكم في السلطة الفلسطينية، قد ابتهج بالمذبحة التي وقعت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وأعلن أنه سوف يستمر في مثل هذه الهجمات.

إن الإدارة عازمة على فرض دولة فلسطينية على إسرائيل، على الرغم من أنها ستصبح "حماستان" أخرى وتضع وسط إسرائيل في خطر كبير من هجمات على غرار ما حدث في 7 أكتوبر. ومع استعداد إسرائيل الآن لمهاجمة آخر معقل لحماس في رفح، وهو المعقل الأساسي لهزيمة هذا العدو الذي يمارس الإبادة الجماعية، فإن أميركا تُخضع إسرائيل لضغوط مكثفة لحملها على التخلي عن هذه الجبهة الأخيرة من الحرب.

أحد التفسيرات الشائعة لهذا التحول الأميركي الصادم هو أنه في هذا العام الانتخابي، يتعين على الرئيس جو بايدن أن يتلاعب بالمعارضة المناهضة لإسرائيل في الحزب الديمقراطي. ربما لذلك؛ ولكن الأمر الأكثر أهمية هو العداء المستوطن لإسرائيل داخل الإدارة، وقبل كل شيء، الكراهية المرضية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي تحاول الإدارة بشكل مذهل طرده.

نقلت مجلة نيويورك عن خبير إسرائيلي يستشيره المسؤولون الأميركيون بشكل متكرر قوله: "لقد سألتني شخصية جادة في الإدارة ما الذي سيجبر ائتلاف نتنياهو على الانهيار. لقد كانوا مهتمين بالآليات، ما الذي يمكن أن نطالب به وهو ما سيؤدي إلى انهيار ائتلافه".

ويقدم تقييم التهديد الوطني الذي أجراه مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية معارضة نتنياهو "للتسوية الإقليمية" مع الفلسطينيين باعتبارها تهديداً للسلام، ويتصور أن الاحتجاج العام قد يؤدي إلى إطاحته من السلطة من قبل "حكومة مختلفة وأكثر اعتدالاً". " وهذه ليست مجرد محاولة شنيعة للإطاحة بالزعيم المنتخب ديمقراطيا لدولة ذات سيادة. كما أنها مبنية على خطأ جوهري.

إدارة بايدن لا تفهم أنه على الرغم من المعارضة واسعة النطاق لنتنياهو بسبب سجله الداخلي، فإن إسرائيل متحدة في دعم الذهاب إلى رفح لهزيمة حماس. كما أنها متحدة بعد أكتوبر. 7- معارضة الدولة الفلسطينية. ولكن بعد أن صبغوا نتنياهو بصفات شيطانية، يعتقد الليبراليون الأميركيون أنه إذا أمكن عزله فإن إسرائيل سوف تلتزم بمطالب الولايات المتحدة. وقد أوضح ذلك الأسبوع الماضي زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر. وفي بيان صادم، دعا إلى إجراء انتخابات إسرائيلية "بمجرد أن تبدأ الحرب في التراجع" للإطاحة بنتنياهو.

والأسوأ من ذلك بكثير أن شومر ردد ببغاء فرية الدم التي يستخدمها أعداؤها لشيطنة إسرائيل. مدعيًا أنه أحد اليهود الذين "يحبون إسرائيل في عظامنا"، قال في النفس التالي: "أشعر بالأسى لأن الحملة الحربية الإسرائيلية قتلت الكثير من الفلسطينيين الأبرياء. أعلم أن زملائي اليهود الأمريكيين يشعرون بنفس الألم عندما يرون صور الأطفال القتلى والجياع والمنازل المدمرة.

إن كل وفاة مدنية في زمن الحرب تعتبر مأساوية. لكن "هذا العدد الكبير من الأبرياء" يستند إلى أرقام ضحايا حماس التي تضخم الأعداد وتغفل تماماً قوات حماس التي تشملها. والأمر الأكثر إثارة للاشمئزاز هو أن شومر شومر لطخ سمعة إسرائيل بشكل أكبر من خلال ترديده: "يجب أن نكون أفضل من أعدائنا، خشية أن نصبح مثلهم".

إن القول بأن إسرائيل ليست أفضل من حماس هو كذبة خبيثة ينشرها أولئك الذين يريدون رحيل إسرائيل. والواقع أن نسبة المدنيين الذين قتلوا إلى المقاتلين في إسرائيل أقل من 1.5 مدني لكل مقاتل، وهو أفضل كثيراً مما حققه جيش أي دولة أخرى على الإطلاق.

إن إسرائيل لا تقاتل فقط للدفاع عن نفسها ضد الإبادة الجماعية. وهي على الخط الأمامي للدفاع عن الغرب ضد أعدائه والدفاع عن الحضارة ضد الهمجية. لا يمكن لليبراليين الغربيين الاعتراف بذلك لأنهم لا يستطيعون السماح بتدمير

معتقداتهم الراسخة التي لا يمكن تحديها بشأن العجز الفلسطيني و"عمليات السلام" والظلم الغربي. لذلك انقلبوا على اليهود. يجب محو المعاناة اليهودية لأنها تقف في طريق السرد.

ولهذا السبب فإن انفجار النزعة الفلسطينية في الغرب كان مدمرا للغاية. يتساءل الناس لماذا تعتبر غابات الأعلام الفلسطينية في المظاهرات الحارقة المناهضة لإسرائيل مخيفة في حد ذاتها. ذلك لأن القضية الفلسطينية ليست دولتين جنباً إلى جنب. تتكون الهوية الفلسطينية بالكامل من نية القضاء على إسرائيل من خلال اختطاف التاريخ اليهودي والاستيلاء عليه. فالفلسطينية تدافع عن محو الهوية القومية اليهودية ومحو الشعب اليهودي من وطنه التاريخي.

ولهذا السبب قام بلطجية مناهضون لإسرائيل بتمزيق لوحة في جامعة كامبريدج لآرثر بلفور، رئيس الوزراء البريطاني الذي أعطى اسمه لإعلان الدعم البريطاني لقيام وطن لليهود في فلسطين عام 1917. ولهذا السبب قام الناس في جميع أنحاء الغرب بتمزيق ملصقات الرهائن الإسرائيليين. إنهم جميعًا يحاولون تمزيق إسرائيل واليهود من عالمهم وعالمهم تمامًا.

ولهذا السبب فإن خيانة شومر واليهود الأميركيين الذين ما زالوا يدعمون الحزب الديمقراطي وأجندته التي تهاجم إسرائيل هي مدمرة للغاية. ووفقا للقاموس الصحفي لجامعة أكسفورد لأسماء العائلات الأمريكية، فإن كلمة "شومر" مشتقة من كلمة ألمانية تعني "لا خير في مقابل شيء". يدعي شومر بدلاً من ذلك أن اسمه مشتق من الكلمة العبرية شومر، أو "الوصي"؛ ولذا فهو يفتخر بأنه صاحب القيم اليهودية. وقال: "إن ما يرعب الكثير من اليهود على وجه الخصوص، هو إحساسنا بأن إسرائيل تفشل في الحفاظ على هذه القيم اليهودية المميزة التي نعتز بها للغاية".

كيف اهتمامه. إنه ليس شومر. ما أرعب الكثيرين هو أن شومر وغيره من اليهود الأمريكيين الليبراليين الذين يستهدفون "اليمين" في إسرائيل يستخدمون "القيم اليهودية" كدرع يخونون من ورائه إسرائيل والشعب اليهودي ويسلمونهما إلى أعدائهم. وإلى جانب الدعاية لاستسلام إسرائيل في إدارة بايدن، فإنها تقدم مشهدا فاحشا ومثيرا للاشمئزاز.

يقول اليهود في عيد الفصح: "في كل جيل يقومون علينا". وإلى أعداء الشعب اليهودي اليوم – حماس وحزب الله وإيران – يجب أن نضيف إدارة بايدن وتشاك شومر والطابور الخامس اليهودي الليبرالي.

* * *

i24NEWS: إسرائيل: الوزير ساعر يعلن استقالته من الحكومة في ظل الحرب

أعلن الوزير جدعون ساعر، رئيس حزب "اليمين الرسمي" مساء الإثنين، عن انسحابه من الحكومة خلال مؤتمر صحافي قال فيه: "أريد أن أؤكد: أنا مسؤول ولدي مسؤولية مشتركة عن كل القرارات والسياسات منذ انضمامي إلى الحكومة في 12 تشرين الأول/أكتوبر. أنا مسؤول رغم الانتقادات حتى عندما كان لي أنا نفسي انتقادات. ولكنني لا أستطيع أن أتحمل المسؤولية طالما أنني لا أملك، حسب رأيي، إمكانية عملية للتأثير على اتجاه السياسة. وأضاف: أنا ببساطة لا أرى أي فائدة في ذلك بعد الآن. لم نأت إلى الحكومة لتدفئة الكراسي. وأضاف: "لقد جئنا إلى الحكومة - التي عارضناها - لمساعدة شعب إسرائيل في وقت عصيب؛ في مثل هذه الظروف، عندما تكون معاناة الناس صعبة للغاية وبانتهاء ما يقرب من ستة أشهر من

القتال، فمن الأفضل إسماع صوت واضح وجلي من خارج الحكومة ووضعها أمام تحديات في الخطاب العام حول موضوع الحرب". "في الأشهر الأخيرة، أنا أراقب- مع مواطني إسرائيل - بألم كيف أن توجيه مسار الحملة لا يقربنا بالشكل المطلوب من تحقيق أهدافها. لقد رأيت وحذرت من أن إبطاء التقدم العسكري، الذي يعني إطالة أمد الحرب، سيكون مخالفا للمصلحة الوطنية.ووفقا له، فإن "هذا له أيضا تأثير على إطالة أمد الصراع في الشمال واستمرار معاناة الآلاف من النازحين من منازلهم. من أجل تدمير القوة العسكرية لحماس، كان من الضروري العمل بشكل أسرع. لكننا بخفض نطاق الضغط العسكري، فإنا فقدنا رافعة ذات أهمية من أجل الوصول إلى مخطط جديد للإفراج عن المختطفين. كما زاد تمديد الحملة من مفاقمة وضعنا على الساحة السياسية الدولية."

وانتقد ساعر التباطؤ فيما يتعلقة بالقضاء على حكم حماس. " لم توضع خطة عمل منظمة ومنهجية وفعالة لتحقيق ذلك. كما أن استيلاء حماس على المساعدات الإنسانية يبعدنا عن تقويض حكمه. لقد كنا نحذر من هذا منذ أشهر."ولفت ساعر إلى مناشداته المقترنة مع مناشدات زميلته الوزيرة يفعات ساسا بيطون حيث قلنا "مرارًا وتكرارًا بضرورة تغيير الاتجاه. وطالبنا بفكرة جديدة منظمة للحرب.وللأسف لم ننجح في ذلك.هذا هو المكان المناسب للقول إن مجلس الوزراء الحربي الضيق احتكر لنفسه مهام توجيه الحملة وحرم إلى حد كبير مجلس الوزراء الأمني. مجلس الوزراء ذاك أصبح البرلمان."

وعليه فقد تم استبعاد مجلس الوزراء العام من المعلومات المهمة التي انفرد بها مجلس وزراء الحرب "على الرغم من أنه المنتدى القانوني المفوض". وأضاف ساعر: "برأيي، فإن كابينيت الحرب يفتقد إلى الأصوات الناقدة التي تطرح وجهات نظر أخرى على طاولة النقاش"، ولذلك طالب فور انشقاقه عن حزب غانتس بالانضمام إلى حكومة الحرب.

* * *

i24NEWS: بيني غانتس من شمال إسرائيل:"نحن في واقع معركة طويلة الأمد ولكن هذه المرة ليست بلا حدود"

قال وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، الذي قام بجولة في شمال إسرائيل بالقرب من الحدود مع لبنان، الاثنين، إنه يتوقع قتالاً طويل الأمد، ولكن ليس "غير محدود." وأكد غانتس الذي تحدث مع أعضاء الجيش الإسرائيلي وفرق الاستجابة للطوارئ المدنية والسكان المحليين والعمال في المنطقة: "نحن في واقع معركة طويلة الأمد ولكن هذه المرة ليست بلا حدود". وتابع: "يجب على دولة إسرائيل ألا تسمح بعام ضائع آخر في الشمال. نحن نحترم ونفي بنظامنا الأخلاقي لحماية المجتمعات الشمالية ومن مسؤوليتنا كدولة إعادة السكان إلى منازلهم بأمان ونحن نستعد لذلك ." واشار غانتس إلى أنه "سمعت اليوم أشياء قاسية للغاية عما يمر به سكان الشمال وأود أن أقول لهم إننا نتفهم الصعوبات الهائلة التي يواجهونها، وأننا نرى شجاعتهم وأن المجتمع الإسرائيلي بأكمله يقف وراءهم"وأضاف "منذ حوالي شهرين، وبمبادرة مني، جمعنا مجلس الوزراء الحربي هنا واتخذنا قرارًا بطرح خطة لتعزيز المنطقة. وحقيقة عدم تنفيذ هذه الخطة لا تضر بشعب المنطقة فحسب، ولكن بأمن البلاد وقدرتها على الصمود. وأعتزم العمل لضمان تنفيذ هذه الخطة في أسرع وقت ممكن."

ثم أشار إلى المناقشات الحالية حول تجنيد اليهود المتشددين في الجيش، مشددًا على أنه "ليس من الممكن في نفس اللحظة التي يحشد فيها المجتمع بأكمله ويبذل جهدًا من أجل وطننا أن تشجع الحكومة على القانون الذي يهدم أسسه" وتابع ا"نريد

اتفاقيات توفر حلا عادلا للتوظيف لخدمة الجميع. نريد حلا وليس استثناء". وختم قائلا: "أنا وأصدقائي لا يمكن أن نكون جزءا من حكومة تمرر مثل هذا القانون، خاصة في زمن الحرب."

* * *

i24NEWS: أزمة قانون التجنيد": أحزاب الحريديم تو افق عن التنازل عن بند مثيرللجدل

أفادت تقارير إسرائيلية أنه يبدو بأن الائتلاف الإسرائيلي وبالتوافق مع أحزب الحريديم، مستعدين "للتنازل" عن بند "رفع جيل الإعفاء من التجنيد للجيش الإسرائيلي لدى الحريديم الى جيل 35 عاما" وذلك بعد ضغوطات جماهيرية. ولم يتلقى الوزراء المسودة النهائية للقانون المثير للجدل في إسرائيل، وسيتم عرضها غدا الثلاثاء الى موافقة الحكومة. وذكرت تقارير أن أحزاب الحريديم وافقت على إضافة عقوبات اقتصادية للقانون، وذلك في حالة عدم الالتزام بأهداف التجنيد، لكن لم يتخذ قرار بعد إن كان سيتم إضافة البند قبل تصويت الحكومة الثلاثاء أو فقط قبل عرضه أمام الكنيست.

عضو الكنيست عن "اليمين الوطني" (تكفا حداشا) زئيف الكين أوضح بصورة قاطعة بأن قانون التجنيد ليس جيدا وستكون عواقب لتمريره في صيغته الحالية. وبرأيه "مسودة قانون التجنيد سيئة، لن تدفع أي شيئ وستعيدنا الى الوراء اقتصاديا. وعلى ما هي عليه الأمور، سنجد أنفسنا خارج الحكومة في الأيام المقبلة."

من جانبه بعث نتنياهو رسالة الى وزراء الليكود موضحا أنه لن يتنازل عن قانون التجنيد، ووفقا لنتنياهو بدون قانون التجنيد لا يوجد حكومة. وهدد الوزير وعضو مجلس الحرب بيني غانتس بأن المعسكر الوطني سينسحب من الحكومة في حال تمرير قانون التجنيد في صيغته الحالية.

* * *

i24NEWS: إردان حول قرارمجلس الأمن: يعطي حماس الأمل في تحقيق وقف إطلاق الناردون إطلاق سراح الرهائن

أدان سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، (الاثنين)، قرار مجلس الأمن الدولي بشأن وقف إطلاق النار في غزة بشكل فوري خلال شهر رمضان .وقال أردان: "إن إطلاق سراح المختطفين يجب أن يكون أولوية المجلس الأولى. إن مطالبتكم بوقف إطلاق النار دون اقترانها بإطلاق سراح مختطفينا يضر بجهود إطلاق سراحهم ويعطي حماس الأمل في تحقيق وقف إطلاق النار دون إطلاق سراح المختطفين. كان الأجدر بكافة أعضاء المجلس أن يعارضوا هذا الاقتراح."

وتساءل السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة: "لماذا يمكن إدانة الهجمات في روسيا وإيران في الأمم المتحدة ولكن ليس تلك التي تحدث في إسرائيل؟ وهاجم إردان "هذا مؤسف، أشعر بالاشمئزاز". وأضاف: "سارع مجلس الأمن الدولي إلى إدانة الهجوم في روسيا، مثلما سارع إلى إدانة هجوم في إيران. لكنه يماطل في إدانة المجزرة الأكثر همجية التي ارتكبت ضد الشعب اليهودي منذ المحرقة. لماذا يلجأ إلى ازدواجية المعايير حين يتعلق الأمر بجمهور خلال أحد العروض في روسيا، والمشاركين في مهرجان نوفا في إسرائيل؟ لكل شخص الحق في الاستمتاع بالموسيقى في سلام وهدوء".

وفي حين اعتبرت إسرائيل الخطوة الأمريكية الامتناع عن التصويت في مجلس الأمن اليوم على قرار يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان تراجعا عن خطها المؤيد لإسرائيل عبر استخدام الفيتو اكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي أن "تصويتنا لا يمثل تغييرا في سياساتنا. لقد كنا واضحين بأننا نؤيد وقف إطلاق النار فيما يتعلق بالإفراج عن المختطفين". وأضاف "لأن النسخة النهائية لم تتضمن إدانة حماس ولم تطالب بشكل واضح بعودة المختطفين، لم نتمكن من تأييدها."

* * *

i24NEWS: إسرائيل تحبط محاولة إيرانية لتهريب أسلحة متطورة إلى الضفة الغربية

أحبطت قوات الأمن الإسرائيلية محاولة إيرانية لتهريب أسلحة متطورة عبر فيلق القدس التابع لطهران إلى الضفة الغربية، بحسب بيان صدر يوم الاثنين .

كشف جهاز الأمن الداخلي الشاباك والجيش الإسرائيلي أن العملية الإيرانية كانت بقيادة الفرقة 4000 التابعة للحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس التابع لها في سوريا.وجاء في البيان أنه تم الكشف عن العملية وإحباطها أثناء التحقيق مع نشطاء فلسطينيين كانوا يخططون لتنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية.وعلى وجه الخصوص، كشف التحقيق عن الأنشطة الأخيرة التي قام بها منير مقدح، وهو فلسطيني يعيش في لبنان، وهو ناشط معروف في منظمة حزب الله، وكذلك اتصالاته مع الحرس الثوري الإيراني. وبحسب التحقيقات، فقد تبين أن مقدح كان يقوم بتجنيد عناصر في الضفة الغربية لتنفيذ هجمات وتهريب أسلحة إيرانية، فضلا عن تمويل الوحدات المختلفة التي قام بتجنيدها. وتمت مصادرة مجموعة كبيرة من المعدات العسكرية والأسلحة المتطورة في نهاية التحقيق، وهي كالتالي:

2 قنبلتين عنقوديتينBTB15 ، خمس ألغام إيرانية مضادة للدبابات من طراز YM-2 و5 صمامات، 4 قاذفات قنابل يدوية من طرازM203 ، 15 كجم من وقودC4 ، 10 كيلو سمتكس، 13 صاروخ كتف مضاد للدبابات، 15 قاذفة آر بي جي، 16 صاروخاً من طرازRPG-7 ، 25 قنبلة يدوية، 33 بندقية هجومية من طرازM4 ، 50 مسدس.

* * *

i24NEWS: تقرير: الأوضاع الإنسانية في غزة من سيء إلى أسوأ مع اقتراب شبح الهجوم على رفح

سلط تقرير نشره موقع N12 الإسرائيلي الإثنين بعض الضوء على الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة عموما ورفح بشكل خاص حيث قال ناشط اجتماعي من غزة "إن الوضع في رفح يزداد خطورة كل يوم. وأضاف: "نحن معرضون لخطر الموت في أي لحظة..نعيش كل يوم في خوف من الموت جراء الإهمال والبقاء أحياء تحت الأنقاض، دون أن يأتي أحد لانتشالنا." كما يشير التقرير إلى تزايد ارتفاع الأصوات المناهضة لحماس وسط سكان قطاع غزة على ضوء ما ترتب على هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر .وقال الناشط الغزي: "آلاف الجثث تحت الأنقاض ولا قدرة للجهات المختصة على إنقاذها، وتراكم أكثر من 70 ألف طن من النفايات في مدينة غزة وحدها، وهناك كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي التي تسربت إلى الشوارع والأحياء ما تسبب بانتشار القوارض والحشرات وما ينجم عنها من انتشار للأوبئة والأمراض، وخاصة بين الأطفال ."

وقال لاجئ آخر: "هكذا هي الحياة في الحرب في غزة: جوع وبحث عن طعام وموت ودمار وخراب. يتحدثون عن عملية في رفح وفي نفس الوقت يعودون ويغزون مدينة غزة وشمال القطاع". يتحدثون عن عودة النازحين، وفي نفس الوقت يقومون بترحيل الناس من غزة إلى الجنوب». وأضاف أن "الحياة هكذا خلال الحرب في غزة: جوع وغلاء وانتظار الأمل بعد أن أنهكتنا فلول إدارة حماس وما بقي منها في رفح."

أشعل إصرار بنيامين نتنياهو على دخول رفح للقضاء على آخر معقل لكتائب حماس استياء جهات دولية أبرزها الولايات المتحدة التي طالبت نتنياهو بوضع خطة عملية لحماية المدنيين. كما تجدر الإشارة إلى أن يوآف غالانت وزير الأمن الإسرائيلي توجه مساء أمس الأحد إلى واشنطن لشرح أهمية المضي في الحرب حتى إنجاز حسم واضح في المعركة ضد حماس واستعادة كل المخطوفين.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحت الضغط، قام رئيس الوزراء بمراجعة خطة تجنيد الحريديم لكنه فشل في إرضاء المنتقدين

بقلم سام سوكول

تراجع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن أجزاء من قانون تجنيد الحريديم الذي اقترحه يوم الاثنين، وأصدر نسخة معدلة بعد معارضة من داخل ائتلافه وتحذير من المستشارة العامة بأنها لن تكون قادرة على الدفاع عن الاقتراح الأولي في المحكمة. وتدعو الخطة المعدلة إلى تحديد أهداف تجنيد سنوية سعيا لتحقيق "زيادة كبيرة وتدريجية" في تجنيد طلاب المدارس الدينية وخريجي المؤسسات التعليمية الأرثوذكسية المتطرفة، وستفرض عقوبات مالية على المدارس الدينية التي تفشل في تلبية هذه الحصص. بالإضافة إلى ذلك، ينص القانون على أن الجيش الإسرائيلي يدرس إنشاء كتيبة يهودية متشددة جديدة بالإضافة إلى مسار للخدمة التكنولوجية المدنية، وأن تتخذ وزارة الدفاع خطوات للتحضير لتجنيد الرجال الأرثوذكس المتطرفين الذين تم إعفاؤهم سابقًا، حسبما ذكرت القناة 12.

النسخة المحدثة – التي من المتوقع أن يتم تقديمها إلى مجلس الوزراء اليوم الثلاثاء – تزيل من الإجراء بندًا يرفع سن الإعفاء العسكري لطلاب المدارس الدينية إلى 35 عامًا، الأمر الذي أثار معارضة واسعة النطاق بين مشرعي المعارضة والائتلاف. في حين أن الخطة تنص على أنه لن يتم منح أي تأجيلات جديدة أو تمديدها أثناء تشريع إطار التجنيد الجديد، فإنها تدعو أيضا الجيش الإسرائيلي إلى عدم اتخاذ أي إجراء لتجنيد علماء التلمود بدوام كامل خلال تلك الفترة. كما يدعو إلى تقديم التشريع إلى الكنيست بحلول 22 مايو، بحيث يمكن تمريره من خلال ثلاثة تصويتات ويتم تمريره ليصبح قانونًا بحلول نهاية يونيو؛ وينص على أنه إذا انتهى الاقتراح دون تنفيذه، فإن تعليمات الحكومة السابقة بشأن عدم تجنيد الحريديم لن تنطبق بعد الآن.

ويبدو أن هذا التغيير قد تم إجراؤه لمواجهة الاتهامات بأن الحكومة تأمل في تأخير التشريع حتى عطلة الكنيست في الخريف، وبالتالي دفع القضية إلى العام المقبل. وجاء قرار تعديل اقتراح الحكومة بعد أن حذرت النائب العام غالي باهاراف ميارا من أنها لن تكون قادرة على الدفاع عن مشروع القانون المقترح، ونشرت وزارة المالية أرقاما تظهر أن الاقتصاد تلقى ضربة تزيد

عن 100 مليار شيكل (27.5 مليار دولار) خلال العام الماضي. في العقد المقبل إذا قام الجيش بتمديد الوقت الذي يجب أن يخدم فيه المجندون الحاليون بدلاً من تجنيد الحريديم في الجيش.

ردا على أخبار التراجع، صرح رئيس حزب الوحدة الوطنية ووزير الحرب بيني غانتس أنه بينما يريد حزبه التوصل إلى اتفاق بشأن التجنيد، فإنه يحتاج إلى رؤية "حل للتجنيد، وليس إعفاء من التجنيد".وقال غانتس: "لا أستطيع أن أكون جزءا من حكومة تمرر مثل هذا القانون على الإطلاق، وخاصة في زمن الحرب"، مكررا تهديده السابق بالانسحاب من الإئتلاف.

كما عارض زعيم المعارضة يائير لابيد بشدة التشريع المعدل، واتهم الحكومة بالتورط في "الاحتيال" وادعى أن الحكومة لن تنجح في تجنيد جندي واحد من اليهود المتشددين من خلال مثل هذا الإجراء.وقد ردد كلمات لابيد السياسي المعارض المتشدد أفيغدور ليبرمان، الذي دفع حزبه، إسرائيل بيتنا، بمسودة اقتراح عالمية خاصة به في الأشهر الأخيرة.

وحث ليبرمان، وزير الدفاع السابق، محكمة العدل العليا على رفض الاقتراح، الذي أكد أنه "سيؤدي إلى إدامة عدم المساواة والتهرب [من التجنيد]"، ودعا غانتس وآيزنكوت إلى "الاستقالة من الحكومة على الفور".وتابع: "كما أدعو وزراء الليكود إلى معارضة القرار بشدة، الذي يشكل خيانة في نظر [زئيف] جابوتنسكي و[جوزيف] ترومبلدور، اللذين كرسا الخدمة العسكرية من أجل إسرائيل والوطن"، في إشارة إلى ذلك. لشخصيتين صهيونيتين مبكرتين يحظيان باحترام كبير في اليمين الإسرائيلي.

ردا على الاستياء المتزايد بين حلفائه السياسيين، قيل إن رئيس الوزراء نتنياهو أخبر الوزراء في حزبه، الليكود، يوم الإثنين أنه بدون تمرير القانون، ستنهار حكومته. وبحسب "كان"، فقد بعث نتنياهو برسالة إلى الوزراء في حزبه "الليكود" مفادها أنه لن يتخلى عن التشريع. وبحسب ما ورد تحدث وزراء الائتلاف مع أشخاص مقربين من نتنياهو لاستكشاف إمكانية عدم دعم القانون. وقد أعرب عدد من السياسيين المتشددين، مثل زعيم حزب يهدوت هتوراة المتحد ووزير الإسكان يتسحاق جولدكنوبف، مؤخرا عن استعدادهم لمناقشة تجنيد الشباب الحريديين الذين ليسوا علماء، لكنهم هددوا بأنه إذا كان حتى "طالب مدرسة دينية حقيقي قد قام بذلك" لإغلاق التلمود، لن تكون هناك حكومة".

في مقابلة مع وسائل الإعلام اليهودية المتطرفة الأسبوع الماضي، رفض الحاخام موشيه مايا، وهو عضو بارز في مجلس حكماء التوراة القيادي في حزب شاس، فكرة أن الجيش الإسرائيلي يواجه نقصا في القوى البشرية مما يتطلب تجنيد الحريديم، واصفا مثل هذه الادعاءات بأنها "خدع وتحريض". ".أصر على أنه حتى أولئك الذين لا يتعلمون بدوام كامل في المدرسة الدينية لا ينبغي عليهم الالتحاق، بحجة أن تعلم التوراة الحريديم يوفر الأساس لحق إسرائيل في الوجود وأن الخدمة العسكرية ستقود الجنود الأرثوذكس المتطرفين إلى التخلي عن الدين.

بالإضافة إلى العقبات السياسية، يواجه التشريع عقبات قانونية ومالية أيضًا.وحذرت باهاراف ميارا، المدعية العامة، من أنها لن تكون قادرة على الدفاع عن الاقتراح السابق إذا تم الطعن فيه في المحكمة، بسبب "صعوبات كبيرة وأساسية" غير محددة. بالإضافة إلى ذلك، وجدت مذكرة أعدتها دائرة الميزانيات في وزارة المالية أن التمديد المقترح للخدمة العسكرية الإلزامية سيكلف الاقتصاد 104 مليار شيكل (28.5 مليار دولار) على مدى العقد المقبل ويتطلب من الحكومة صرف مبلغ إضافي قدره 41 مليار شيكل (11 مليار دولار)، حسبما أفادت القناة 12 يوم الأحد.

وأشارت المذكرة، التي وقعها رئيس القسم يوغيف جاردوس، إلى أنه إذا تم تجنيد المجتمع الحريدي بمعدلات مماثلة للمجتمع اليهودي غير الحريدي، فإن الخدمة الإلزامية، والتي تبلغ حاليًا 32 شهرًا للرجال و 24 شهرًا للنساء، يمكن تخفيضها بمقدار سبعة أشهر، ولن يلزم استدعاء جنود الاحتياط إلا لبضعة أيام كل عام، بدلاً من عدة أسابيع.

ووجدت الصحيفة أيضًا أن إجبار الرجال الحريديم على البقاء خارج مجموعة العمل حتى منتصف الثلاثينيات من العمر للحصول على إعفاءات من شأنه أن يسبب "ضررًا طويل المدى للسوق والاقتصاد الإسرائيلي".

تمكن الرجال المتدينون في سن الخدمة العسكرية من تجنب الخدمة العسكرية لعقود من الزمن من خلال الالتحاق بالمعاهد الدينية لدراسة التوراة والحصول على تأجيلات متكررة للخدمة لمدة عام واحد حتى بلوغهم سن الإعفاء العسكري عند سن 26 عاما. ومع ذلك، أفادت تقارير أن العديد من الشباب الحريديم الذين لا يدرسون بدوام كامل تم تسجيلهم في المدارس الدينية لتجنب التجنيد، بحسب وسائل إعلام عبرية.

وكما ورد في البداية يوم الأحد، فإن المسودة الأولى للمخطط الذي اقترحه نتنياهو لم تحدد حصة محددة من الرجال الأرثوذكس المتطرفين الذين يجندون سنويا. وبدلا من ذلك، حددت سن الإعفاء من الخدمة عند 35 عاما، وتأكدت من أن الرجال الحريديم الذين فشلوا في التجنيد لن يواجهوا عقوبات جنائية. كما تضمنت خطة لإنشاء كتائب خاصة لليهود المتشددين في الجيش الإسرائيلي وإضافة مناصب حريديم في خدمات الطوارئ والمكاتب الحكومية في البلاد.

وزير الدفاع يوآف غالانت – الذي ذكر أنه لا يستطيع دعم أي تشريع يتم تمريره دون موافقة واسعة من جميع أحزاب الائتلاف، وخاصة حزب غانتس – رفض أيضًا خطة نتنياهو الأولية، قائلاً يوم الأحد إن التوصل إلى اتفاق مرن بشأن هذه القضية "ضروري للوجود والنجاح". للجيش الإسرائيلي"، ودعا إلى التوصل إلى حل وسط.

منذ بداية الحرب في غزة، استدعت الحكومة ما مجموعه 287 ألف جندي احتياطي، وأعلنت عن مواعيد تجنيد مبكرة لنحو 1300 عضو في برامج ما قبل الخدمة العسكرية، وحثت على زيادة فترات خدمة المجندين وجنود الاحتياط بشكل كبير. بالخدمة. هذه الخطة الأخيرة، التي قدمتها مؤسسة الدفاع الشهر الماضي، ولدت ردود فعل عنيفة بين المشرعين من مختلف الأطياف السياسية وشجعت على دفع تشريعات متعددة لإنهاء الإعفاءات الفعلية للحريديم.

بحسب مديرية شؤون الموظفين في الجيش الإسرائيلي، حصل حوالي 66,000 شاب من الطائفة الحريدية على إعفاء من الخدمة العسكرية خلال العام الماضي، وهو رقم قياسي على الإطلاق.انتهى القانون الذي يجيز هذه الإعفاءات في يونيو 2023، ومن المقرر أن تنتهي اللائحة المؤقتة التي مددتها الأسبوع المقبل، وبعد ذلك لن يكون الجيش مخولا قانونا بإعفاء الشباب الحريدي من التجنيد وسيحتاج إلى البدء في تجنيدهم.

ومع اقتراب الموعد النهائي، سارعت الحكومة إلى تشريع نسخة جديدة من القانون، حيث تطالب الأحزاب الحريدية باستمرار الإعفاء بينما تطالب فصائل أخرى في الائتلاف، بما في ذلك أعضاء الليكود والحزب الصهيوني الديني اليميني المتطرف، بذلك. يؤدي المجتمع الحريدي الخدمة العسكرية. واتهمت حركة الحكومة النوعية في إسرائيل، التي قدمت التماسا إلى محكمة

العدل العليا لتجنيد اليهود المتشددين، الحكومة بالانخراط في "نفس الحيل والحيل" من خلال التعويم ثم عكس التغيير في سن الإعفاء.وقالت المنظمة في بيان إن "المساواة في العبء هي ضرورة وجودية لدولة إسرائيل والمجتمع الإسرائيلي، ولا سبيل لتحقيقها سوى سن قانون تجنيد موحد ومتساوي ينطبق على الجميع". بيان يوم الاثنين.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الأكاذيب والانقلابات وإسرائيل

لماذا تتبنى وسائل الإعلام الغربية أكثر التشهيرات سخافة بشأن إسرائيل بينما تتجاهل أهداف الإبادة الجماعية التي تسعى حماس وإيران إلى تحقيقها؟

بقلم أوري جولدفلام

في سيرته الذاتية "الدبلوماسية"، سجل هنري كيسنجر إحدى ذكرياته الجميلة عن رونالد ريغن: "... لم أتذكر خطاب الحملة الانتخابية، بل أتذكر مزيج الحس السليم وحسن النية اللغوي الذي أدار به ريغان نفسه... خلال حرب الشرق الأوسط عام 1973، أخبرته أننا سنعوض الخسائر الإسرائيلية في الطائرات، لكنني لم أكن متأكدا من كيفية الحد من رد الفعل العربي. لماذا لا تقولون إنكم ستستبدلون الطائرات التي يزعم العرب أنهم أسقطوها؟ اقترح ريغان – وهو اقتراح من شأنه أن يحول الدعاية العربية المتضخمة ضد منشئيها. (ص 766).

قبل خمسين عاماً، كان أصحاب المنطق السليم وحسن النية يدركون أن الدعاة العرب والسوفييت يكذبون طوال الوقت. لقد كذبوا على الغرب، وعلى بعضهم البعض، وعلى شعبهم. إنها علامة الدكتاتورية. ما الذي تغير؟ ويبدو أن الحس السليم وحسن النية أصبحا سلعة نادرة. لا تزال الدكتاتوريات والأنظمة الاستبدادية تكذب للتأكد من ذلك، ولكنها تقول الحقيقة أيضًا. وفي كلتا الحالتين، يتم قبولهما باعتبارهما "روايتين" مشروعتين. وإذا كانت تناسب الأجندة الغربية، فإنها تحظى بالشرعية، ويتم ترديدها ببغاء، ويتردد صداها. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسيتم تجاهله أو تفسيره.

وكانت الحرب التي شنتها حماس ضد إسرائيل مثالاً على هاتين الظاهرتين. فمن ناحية الدعوات الصريحة التي أطلقتها حماس للإبادة الجماعية، كما ظهر ذلك في ميثاقها التأسيسي وخطواتها يوم 7 أكتوبر. وهذا لا ينطبق فقط على وكلاء إيران مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، بل ينطبق أيضًا على النظام الإيراني نفسه الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل مرارًا وتكرارًا، علنًا لسنوات عديدة، ويطور الوسائل اللازمة للقيام بذلك. يتم تجاهل هذه الأمور من قبل وسائل الإعلام والحكومات الغربية أو يتم تفسيرها على أنها غير مهمة، أو غير ذات صلة، أو مجرد مواقف أو تكتيكات تفاوضية. ومن ناحية أخرى، فإن الاتهامات الكاذبة ضد إسرائيل بارتكاب الإبادة الجماعية يتم ترديدها وتكرارها وإضفاء الشرعية عليها إلى حد أن محكمة العدل الدولية تنظر بجدية في قضية ضد إسرائيل.

يبدو أنه لا توجد تهمة ضد إسرائيل، مهما كانت سخيفة، إلا وتحظى ببعض الشرعية من وسائل الإعلام الدولية، وتوضع على اللافتات وتصرخ في المظاهرات في العالم. بعد عقود من التشهير الأكاديمي بإسرائيل كدولة استعمارية وقمعية،

وللصهيونية باعتبارها أيديولوجية متفوقة، أصبح من السهل على أجيال من الطلاب الذين كبروا الآن ويشغلون مناصب السلطة السياسية والنفوذ الإعلامي، قبول هذه الأكاذيب كحقيقة.

هناك أكاذيب صارخة. من الأكاذيب الكبرى (الإبادة الجماعية، والفصل العنصري، والاستعمار، والآن أيضًا المجاعة) إلى السخافات مثل الادعاء بأن يسوع هو فلسطيني. هناك اختلاق خبيث للضحايا، وادعاءات بقطع الأعضاء وعمليات إعدام جماعية في الحفر من قبل الجيش الإسرائيلي، والمبالغة المتعمدة في "عنف المستوطنين" لخلق معادلة أخلاقية زائفة. يتم صياغة بعض الأكاذيب عمدا لعكس الواقع، مثل اغتصاب النساء الفلسطينيات على يد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وتعذيب السجناء.

ادعى مقال نشر مؤخرا في مجلة فورين بوليسي المرموقة أن إسرائيل "أتقنت حرب المعلومات في غزة". يقدم هذا التحليل ادعاءً مذهلًا بأن إسرائيل، وليس حماس وميزانيتها التي لا نهاية لها ومؤيديها من خلال قناة الجزيرة وروسيا وإيران وآلاف من المؤثرين، الحقيقيين أو الآليين الذين لديهم ملايين المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي هي التي توزع معلومات مضللة ومعلومات مضللة. السيطرة على الرسائل على وسائل التواصل الاجتماعي. ويختتم الكتاب بالاستخدام المذهل لمصطلح "إسرائيل ووكلائها"، وهو ما يعكس حقيقة استخدام إيران لوكلاءها في الشرق الأوسط. وكان كاتبو "بروتوكولات حكماء صهيون" سيشعرون بالفخر. وأخيرا، هناك وسائل الإعلام المحايدة التي تحدد نفسها بنفسها وتقوم بدورها في إبقاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ضمن النموذج الحالي - إسرائيل، المحتل/الظالم مقابل الفلسطيني، المحتل/الضحية. إذا لم يتناسب مع النموذج، فلن يتم الإبلاغ عنه ولتذهب الحقيقة إلى الجحيم.

هذا لم يبدأ في 7 أكتوبر. نشر الصحفي الإسرائيلي بن درور يميني عام 2014 كتابه الذي تم بحثه بدقة بعنوان "صناعة الأكاذيب". وفيه، يقوم بشكل منهجي وصبر بتفكيك وكشف زيف مجموعة واسعة من الاتهامات التشهيرية ضد إسرائيل على مدى عقود عديدة، ويبدو أنه لا يمكن التغلب عليها. لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك، أعمق وأطول.

منذ وصول اليهود إلى الساحة العالمية، اتهموا بكل أنواع الشر. وباعتبارهم "الآخر الحضاري" الدائم، فقد تم التشهير بهم لرفضهم العبادة الوثنية، واعتبروا غير أخلاقيين لرفضهم الثقافة الرومانية، وتم إذلالهم من قبل الكنيسة الأولى "لإثبات" عدم استحقاقهم لعهد الله. أدى هذا الإذلال والتشويه المنظم والموجه والمنظم على مدى مئات السنين إلى اتهامات كاذبة بقتل الإله وتدنيس المضيف والتشهير بالدم. ظهرت أولى هذه الاكتشافات في القرن الثاني عشر في نورويتش بإنجلترا. اتُهم يهود البلدة باختطاف ويليام البالغ من العمر 12 عامًا وقتله على طريقة موت يسوع. وفي أعمال الشغب التي تلت ذلك قُتل العشرات من اليهود. في القرن الرابع عشر، تم إلقاء اللوم على اليهود في "الموت الأسود" الذي أدى إلى مذبحة الآلاف وتدمير مجتمعات يهودية بأكملها في جميع أنحاء أوروبا. وهناك أمثلة أخرى لا حصر لها، مثل الاضطهاد والطرد والمذابح، حتى العصر الحديث. فاليهودي يمثل دائمًا عكس ما يعزه المجتمع. وهذه المعتقدات هي التي أدت في النهاية إلى أفران أوشفيتز.

يقتبس الميثاق التأسيسي لحماس بروتوكولات حكماء صهيون والدعاية النازية. وعلى الرغم من أنه بعد المحرقة أصبح من غير المألوف توجيه الكراهية العلنية والتعصب تجاه اليهود، فقد أصبح من السهل جدًا على الدعاية السوفييتية والعرب

توجيه الكراهية الحضارية لليهود إلى الدولة اليهودية. لقد أصبحت إسرائيل "اليهودي بين الأمم". لسنوات عديدة لم تؤخذ هذه الأفكار على محمل الجد من قبل مجتمع يسود فيه الفطرة السليمة وحسن النية. هذا المجتمع لم يعد موجودا.

في أول جولتين لي منذ 7 أكتوبر، ركزت على التداعيات الجيوسياسية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. تحدثت عن صعود معاداة السامية وتأثيرها على الحياة اليهودية في أمريكا. وفي جولتي المقبلة للتحدث هذا الربيع، سأتناول أيضًا استخدام الأكاذيب كاستراتيجية ولماذا كانت فعالة جدًا في هذه الحرب إلى الحد الذي أصبحت فيه إسرائيل تواجه الآن عزلة عالمية.

العودة إلى كيسنجر: «كان خطاب ريغان حول الموقف الأخلاقي الفريد لأميركا يعكس ما قاله كل رئيس تقريبًا في وقت أو آخر في هذا القرن [العشرين]. وما جعل صيغة ريغان الخاصة للاستثناء الأمريكي فريدة من نوعها هو تفسيره الحرفي لها كدليل للسلوك اليومي للسياسة الخارجية. (الدبلوماسية ص767). نحن بحاجة إلى المزيد من أمثال ريغان.

* * *

إسرائيل اليوم: لأمريكا: رؤيتكم لساحات القتال ساذجة.. ولا أمن لإسرائيل دون رفح

بقلم أيال زيسر

ترجمة: صحيفة القدس العربي

قرار إسرائيل الخروج إلى حرب ضد حماس عقب مذبحة 7 أكتوبر ترافق بانتقاد من جانب خصوم وأعداء، بل وبتشكيك بمعارضة من جانب أصدقائنا الأمريكيين. وقد بعث هؤلاء إلى إسرائيل بخبراء عسكريين "أشاروا" لها ألا تخرج إلى حرب كونها بتقديرهم لن تفلح في إلحاق الهزيمة بحماس. ستتورطون في قتال بلا جدوى، هكذا حذروا، وستغرقون في الوحل الغزي، مثلما غرقتم في الوحل اللبناني قبل أربعة عقود، ومثلما غرقت أمريكا نفسها في الوحل في العراق وفي أفغانستان وقبل ذلك في فيتنام.

لم تأخذ إسرائيل بهذه المشورات، وخيراً فعلت. الحرب ضد حماس جلبت إنجازات ذات مغزى: الجيش الإسرائيلي يسيطر اليوم عملياً على معظم أراضي القطاع ولم يحصل فيه شيء – لا حركة مدنيين، ولا نقل عتاد وغذاء، وبالطبع لا أعمال ترميم وإعمار – دون إذن إسرائيل. الحقيقة أن مخربين قلائل وحتى خلايا إرهاب لا تزال تعمل في الميدان مثلما تعمل في الضفة، لكن حماس، كجيش منظم مع قيادات ومعسكرات ومخازن سلاح وكإطار سلطوي يدير الحياة في القطاع، هزمت وانهارت. غير أن كل حرب تستهدف الحسم العسكري والانتصار السياسي، وهذا يتأخر بسبب تردد حكومة إسرائيل في اتخاذ قرارات حول مستقبل القطاع في اليوم التالي: هل تقيم فيه حكماً عسكرياً أم تنقله إلى السلطة الفلسطينية، أم تنسحب منه وتترك فيه فوضى تحت رعايتها وتعود حماس لتحكم القطاع مرة أخرى؟

هذا الواقع واقع إنجازات عسكرية يصعب على إسرائيل أن تترجمها إلى حسم سياسي، بسبب ادعاء أننا انتقلنا إلى مرحلة المراوحة على الطريق إلى الوحل الغزي بعد مرحلة القتال. غير أن غزة ليست لبنان ولا حتى فيتنام؛ لأن الحديث عن حرب اللا مفر، ولا لأن الحديث يدور عن تهديد يقع على حدودنا، وليست مثل فيتنام البعيدة آلاف الأميال عن الولايات المتحدة. غزة

حالة خاصة لأن القطاع لا يمنح عمقاً للإرهاب، بخلاف لبنان مثلاً الذي يمكن لحزب الله فيه أن يقاتلنا في ظل الاعتماد على عمق جغرافي في بلاد الأرز نفسها، وأيضاً في أراضي سوريا والعراق وحتى إيران. غزة تشبه منطقة الضفة التي لا عمق جغرافياً للإرهاب فيها لتفرض علينا تحدياً أمنياً، أو تهديداً استراتيجياً كما عشية 7 أكتوبر.

كل هذا لا يقنع الأمريكيين. هم الآن يعارضون عملية في رفح، ويعلقون جهدهم على خطة سلام أخرى لهم، هذه المرة في صيغة وقف نار وإنهاء الحرب في غزة، لإقامة دولة فلسطينية وإحلال السلام على الأرض في الشرق الأوسط.

الشيطان يكمن في التفاصيل. كيف يمكن إحلال السلام أو إنهاء النزاع بينما حماس تحكم في رفح، وحين يتوقف القتال ستحاول العودة للسيطرة على القطاع كله؟ وماذا عن حزب الله وإيران؟ البعيدة يبدو كل شيء ورديا ومتفائلاً من واشنطن. غير أنه لا حاجة للمرء لأن يكون خبيراً عظيماً كي يعرف أن لا شيء سيخرج من كل الخطط الأمريكية، ونهايتها أنها ستلقى في سلة مهملات التاريخ، مثل خطط سابقة لتسوية النزاع سعت واشنطن لدفعها قدماً. هكذا كانت "خطة ألفا" في الخمسينيات وكان أساسها نزع النقب من إسرائيل وإسكان اللاجئين فيه مقابل السلام، عبر مبادرة روجرز (1969)، وخطط جيمي كارتر في السبعينيات، ومشروع ريغان في الثمانينيات، وانتهاء برؤيا الرئيس أوباما وخطة دونالد ترامب في العقد الأخير.

للأمريكيين نوايا طيبة، لكنها ساذجة وذات ميل لرؤية الأمور عبر نظارات وردية تجعلهم يؤمنون بأن نزاعاً دموياً دينياً – قومياً يمتد إلى أكثر من مئة سنة يمكن حله بتلويحة يد وبنية طيبة. لكن هذا لا يعني أن إسرائيل تستطيع مواصلة جر الأرجل والتصرف وكأنها تملك زمن العالم. فالامتناع عن اتخاذ القرارات في المستقبل قد يفلت من أيدينا ثمار إنجازات الجيش في ميدان المعركة.

* * *

معاريف.. خطة شرق أوسطية تبدأ بـ"عصفورين بحجر".. بايدن لنتنياهو: أنا أم ائتلافك؟

بقلم البروفيسور ايتان غلبوع

الجدال الدائر بين إدارة الرئيس بايدن وحكومة بنيامين نتنياهو على إدارة الحرب واليوم التالي، تعاظم في الأيام الأخيرة، ويعرض إنجازات الجيش الإسرائيلي في غزة وأمن إسرائيل للخطر.

يتركز الجدال في مسألة العملية في رفح، لكنه أوسع بكثير؛ ففي نظر الإدارة الأمريكية، تبدو المفاوضات الجارية بين إسرائيل وحماس على صفقة ثانية لتحرير مخطوفين خطوة أولى حرجة لتحريك مسيرة لإنهاء الحرب في غزة. غير أن نتنياهو يواصل تحدي سياسة بايدن ويمس بفرص الوصول إلى تفاهمات تجدي مصالح الطرفين. تعارض الإدارة بكل حزم استمرار الحرب في رفح، وتخشى من التسبب بقتل مدنيين كثيرين في رفح وتصفي شرعيتها الداخلية والدولية بسبب التأييد الأمريكي لإسرائيل الآخذ بالتدهور. كان هذا تحذيراً خطيراً أطلقه وزير الخارجية أنتوني بلينكن في ختام زيارته إلى البلاد في نهاية الأسبوع. وقالت نائبة الرئيس كامالا هاريس أمس، إن دخول رفح سيكون خطأ.

يخفي الجدال على رفح نوايا أمريكية بعيدة الأثر تجاه إسرائيل وغزة. بخلاف حكومة نتنياهو، طورت إدارة بايدن استراتيجية لإنهاء الحرب، تقوم على أساس سلسلة خطوات تبدأ بصفقة ثانية لتحرير مخطوفين مقابل وقف نار طويل.

صفقة كهذه ستمنع خطوة عسكرية في رفح، وستقلص الأزمة الإنسانية من خلال إغراق غزة بالمساعدات، ستسمح لقسم من النازحين بالعودة إلى بيوتهم في شمال ووسط القطاع، وستمنح مساحة زمنية لتحقيق اتفاق لإنهاء الحرب يخلي حماس من غزة، يؤدي إلى تجريد القطاع ويدخل جهة سلطوية بديلة.

بالتوازي، لن يكون هناك مبرر آخر لحزب الله لمواصلة الهجمات على إسرائيل في الشمال، وللحوثيين في الهجمات من الجنوب. وقف الحرب في الشمال سيسمح باستئناف مهمة الوسيط عاموس هوكشتاين لتحقيق حل دبلوماسي في جنوب لبنان يزيح قوات حزب الله إلى ما وراء الليطاني. وليس أقل أهمية: تحرير المخطوفين ووقف النار سيشطب المسألة عن جدول أعمال الانتخابات للرئاسة ويوقف ضغط المحافل المناهضة لإسرائيل على بايدن للكف عن دعمه لإسرائيل.

يفترض أن تنفذ الخطة الأكبر بمشاركة دول عربية مؤيدة لأمريكا. في الأسبوع الماضي، بحث فيها بلينكن مع ست دول كهذه في القاهرة. الفكرة هي تقسيم العمل بحيث تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل في موضوع المخطوفين واليوم التالي، بينما تضغط الدول العربية على حماس وعلى الفلسطينيين. صفقة لتحرير المخطوفين ووقف نار طويل شرطان أساسيان لتنفيذ الخطة الاستراتيجية الكبرى.

تعتقد إدارة بايدن بأن حكومة نتنياهو والجهات المتطرفة فيها تفشل الصفقة لتحرير المخطوفين، المتعلقة بوقف النار. وهذا هو السبب الذي يجعلهم يركزون انتقادهم على نتنياهو. فهم يقدرون بأن اتفاقاً لتحرير المخطوفين ووقف النار سيؤدي إلى تفكيك الحكومة واستبدالها – مع أو بدون انتخابات. بايدن يقول لنتنياهو، سيتعين عليك أن تختار بيني وبين بن غفير وسموتريتش.

إسرائيل متعلقة تماماً بالولايات المتحدة، وتحوم في الجو تهديدات وقف أو إبطاء تزويد الذخيرة والعتاد العسكري. لكن نتنياهو لا يهتم إلا ببقائه، لذا ليس واضحاً ماذا سيفعل. ورد نتنياهو على تحذير بلينكن بقوله إن إسرائيل ستدخل رفح، مع أو بدون دعم الولايات المتحدة. قد يكون هذا تكتيكاً يستهدف كسب بضع نقاط في أوساط القاعدة الليكودية، لكنه استفزاز يفاقم الأزمة مع بايدن.

بالضغط على حماس وعلى حكومة نتنياهو، تعتقد إدارة بايدن أن بإمكانها تحييد المتطرفين بضربة واحدة، سواء في أوساط الفلسطينيين أم في أوساط الإسرائيليين – الذين يعتبرون العوائق الأكبر في تحقيق الخطة الأكبر. ربما يبالغ بايدن في قوة الدبلوماسية الأمريكية لإبعاد حماس عن القطاع وحزب الله عن جنوب لبنان، لكن لعله من المجدي إعطاؤه الفرصة خصوصاً مع غياب بدائل أخرى.

* * *

هآرتس/ ذي ماركر: هل ينجح نتنياهو في مناورته الزمنية بطرح مشروع إعفاء الحريديم من التجنيد؟

بقلم ميراف ارلوزوروف

مشروع قرار إعفاء الحريديم من التجنيد للجيش قد يطرح لمصادقة الحكومة عليه. ينص المشروع على أن مذكرة القانون ستنشر على الجمهور في ليلة العيد – خلال أقل من شهر من الآن؛ وستصادق عليه الحكومة حتى 19 أيار؛ وستسنه

الكنيست حتى نهاية حزيران القادم. ثمة سبب للجدول الزمني الدقيق؛ ففي 1 تموز ينتهي الاتفاق على تأجيل الخدمة لطلاب المدارس الدينية بشكل نهائي، وسيتعين على الجيش الإسرائيلي البدء بتجنيدهم.

يتكون مشروع القرار من أربع صفحات فقط، صفحة ونصف للتشريع، وصفحتان ونصف للتفسير. إضافة إلى ذلك، بقيت جميع الإجراءات التقنية في نهاية المشروع فارغة أو تم التعامل معها بلامبالاة. يدور الحديث عن سلسلة قيود يجب الإجابة عليها، التي هي شرط لكل قرار حكومي.

إن التأثير على الاقتصاد والميزانية والقوة البشرية أمر أجاب عنه مشروع القانون بأنه "غير ذي صلة". حتى إنه مشروع لا توقيع عليه. وفي نهاية كل صفحة، حيث يجب تسجيل اسم مقدم مشروع القرار ومقدم مشروع القانون، مكتوب: "سيستكمل"؛ أي أنه لا وجود لأي سياسي قد وقع على مشروع القرار هذا حتى الآن. لذلك سبب سياسي ومهني؛ فمشروع قانون الإعفاء قد يكون قانوناً يقدمه وزير الدفاع، لكن وزير الدفاع غالنت يعارض الخطة المقترحة. لذلك، هذا الاقتراح صيغ في مكتب رئيس الحكومة، كما يبدو على يد سكرتير الحكومة يوسي فوكس. وإذا استمر غالنت في معارضته، فسيضطر رئيس الحكومة إلى تحمل المسؤولية بشكل شخصي.

سيكون من المناسب أن يكون نتنياهو هو الموقع على مشروع القرار وعلى مشروع القانون، لأن الصياغة تمثله تماماً وتمثل قدرته المحدودة وقدرة الطاقم الذي أحاط نفسه به. الشبكات الاجتماعية ضجت عندما قرأت الردود المقتضبة وكأن مشروع القانون غير ذي تكلفة اقتصادية أو ميزانية أو أي تأثير على القوة البشرية. "ليس ذا صلة" كتب في مشروع القانون، أمر يبدو أنه يشير إلى غطرسة واستهزاء صائغي مشروع القرار.

هذا مشروع قرار هزلي، لكنه بالأساس يلتزم بالجداول الزمنية، الاقتراح كتبه سكرتير الحكومة وطاقمه، جميعهم مهنيون ضعفاء، يبرزون فقط لكونهم ينفذون تعليمات نتنياهو. بصورة استثنائية، مشروع القرار هذا لم يجتز أي ملاحظة من أي جهة مهنية أخرى في الحكومة.

رئيس الحكومة كان متحمساً جداً لإجازة مشروع قانون إعفاء الحريديم، الذي لم يكلف نفسه عناء القيام بأعمال الطاقم، حتى لو بالحد الأدنى. لذا، ملاحظات وزارة المالية فيما يتعلق بالتكلفة الاقتصادية والميزانية والتأثير على القوة البشرية، لم تُسلّم بعد لأن الوزارة لم تر مشروع القانون حتى الآن. بدون ملاحظات وزارة المالية، قرر مكتب رئيس الحكومة أن هذه البنود ليست ذات صلة. هذا حل مريح من مدرسة نتنياهو. فبدلاً من سؤال المهنيين والسماع منهم عن ثمنه القانوني، من الأفضل تجاهلهم وتجاهل الثمن القانوني. هكذا مثل النعامة، يمكن الافتراض بأنه لن يكون لقانون إعفاء الحريديم أي تداعيات سلبية مهمة، لأن ما لا نعرفه يبدو أنه غير موجود أيضاً.

قسم الميزانيات نشر الرد على مشروع القانون أمس. المسؤول عن الميزانيات، يوغاف غردوس، أوضح: "خلافاً للسابق، المستوى المهني في وزارة المالية لا يشارك في أعمال فريق الاقتراحات، لذلك وجدنا من الصواب تقديم موقفنا الكامل خطياً قبل اتخاذ القرار".

الاستراتيجية: دفن الرأس في الرمل

دفن الرأس في الرمل لن يساعد في مواجهة الواقع. الحديث يدور بالطبع عن بنود مهمة جداً: أولاً، المدارس الدينية العامة تحصل على مخصصات الدراسة. الآن مخصصات المدارس الدينية 1.7 مليار شيكل سنوياً (بعد زيادة نصف مليار شيكل في السنة الأخيرة). مشروع القانون يرفع سن الإعفاء من التجنيد من 26 سنة إلى 35 سنة، ما يعني مضاعفة طلاب المدارس الدينية بثلاثة أضعاف.

إذا لم تتغير ميزانيات المدارس الدينية فسيكون على طلاب المدارس الدينية هؤلاء تقاسم نفس الميزانية، أي الحصول على ثلث المخصص الذي يحصلون عليه الآن. يصعب الافتراض بأن السياسيين الحريديم ينوون فعل ذلك. وهكذا، سيؤدي رفع سن الإعفاء بالضرورة عقب ذلك إلى مطالبة زيادة ميزانيات المدارس الدينية من الحريديم.

ثانياً، التأثير على الاقتصاد سيكون كبيراً. الضرر الاقتصادي الكبير هو إخراج الرجال الحريديم نهائياً من سوق العمل. الإشارات الأولية على دمجهم في سوق العمل – مع وصول نسبة مشاركتهم في سوق العمل إلى رقم قياسي جديد هو 55 في المئة – ستموت في مهدها عندما يُرسلون للحبس في المدارس الدينية دون القدرة على التجند أو الخروج إلى سوق العمل حتى جيل 35 سنة. نذكر بأن المجتمع الحريدي يتكاثر ويصل إلى 32 في المئة من إجمالي عدد سكان إسرائيل حتى العام 2065. وإذا لم يذهب الرجال الحريديم إلى العمل حتى ذلك الحين، في أعمال ذات جدوى مرتفعة، فلن يستطيع اقتصاد إسرائيل تمويل الثلث الذي لا يعمل وسينهار اقتصاد الدولة ببساطة.

ثالثاً، التأثير على القوة البشرية سيكون كبيراً أيضاً. الجيش الإسرائيلي بحاجة ماسة إلى القوة البشرية الإضافية إزاء احتياجات الأمن المتزايدة في أعقاب الحرب. بدون تجنيد الحريديم، سيضطر الجيش إلى استخدام الاحتياط بشكل أكبر. التحليل الذي أجرته شركة "بي.دي.أو" لصالح حركة "إسرائيل حرة" وجد أن تكلفة تجنيد الاحتياط في أعقاب احتياجات الحرب ستكون 6 مليارات شيكل في السنة، وأن تجنيد 9 آلاف حريدي في الجيش النظامي سيوفر 60 في المئة من هذه النفقات. لا يدور الحديث فقط عن مسألة الميزانية، بل عن قيد مادي حقيقي: ببساطة، لا يوجد جنود من أجل احتياجات إسرائيل الأمنية بدون الـ 9 آلاف حريدي آخر.

حل سريع مُرتجل

الإجابة في مشروع القرار – "غير ذي صلة" – تدل على أنه لا يوجد هنا مشروع قرار، بل حل سريع مرتجل، يضم ثلاثة بنود أساسية فقط، وهي: تحديد أهداف التجنيد مع المحفزات الإيجابية والسلبية، من أجل تطبيقها، ورفع سن الإعفاء إلى 35 سنة وإنشاء مسارات خدمة جديدة في الجيش للحريديم، وتوسيع مسار الخدمة الوطنية الأمنية.

لا يوجد بند من هذه البنود تم تفصيله. لا توجد أهداف للتجنيد؛ وغير واضح ما هي المحفزات الاقتصادية التي ستستخدم لتحقيق هذه الأهداف. المنطق وراء البند الأكثر إشكالية في مشروع القرار، رفع سن الإعفاء إلى 35 سنة، لم يتم شرحه. "تأخير سن الإعفاء من 26 إلى 35 سنة، بما في ذلك بشكل مؤقت، هذا من أجل خلق حافز للخدمة العسكرية أو المدنية قبل الذهاب إلى سوق العمل، ولتقليص عدم المساواة في الخدمة"، لم يرد في الاقتراح إلا بشكل مجرد تماماً.

تأخير سن الإعفاء إلى 35 سنة سيمنع الحريديم من التجنيد حتى سن 35 سنة، أي سيمنعهم من التجنيد تماماً. إذاً، كيف سيخلق هذا "محفزاً أكبر للخدمة العسكرية"؟ صائغو مشروع القرار لم يكلفوا أنفسهم عناء التفسير، لأنهم لا يملكون تفسيراً، لأن تأجيل سن الإعفاء هو عدم التجنيد. هكذا يبدو مشروع القرار هذا: حتى تعريف "هراء" سيكون مجاملة بالنسبة لما يحدث هنا. لا منطق أو اعتبارات مهنية، ولو القليل جداً، ولا يوجد أي شيء قد يذكر بسياسة أمنية أو اجتماعية. لا يوجد هنا سوى الانسداد، الذي حتى لا يخفي كونه انسداداً، والذي ستلقي به المحكمة العليا بعيداً. هدف مشروع القرار هذا هو شراء الوقت لنتنياهو، حتى لو لبضعة أيام. نتنياهو مهزوم جداً بحيث إنه يقوم بمناورات تأجيل يائسة ولا أساس لها. لم يعد رئيس حكومة قادراً على أداء عمله.

* * *

هآرتس: "فحصت الخرائط ولم أجد لهم مكاناً آخر".. قالتها هاريس "تحذيراً" لحكومة نتنياهو أم تجنباً للغم سياسي؟

بقلم نتنئيل شلوموبتس

لا يتعين على الرئيس الأمريكي بايدن عقد مؤتمر صحافي كي يوضح مكان "الخط الأحمر". معارضته القاطعة لعملية واسعة في رفح كان قد طرحها في محادثة أخيرة له مع رئيس الحكومة نتنياهو، وكانت طرحت من قبل أيضاً أثناء زيارة غانتس لواشنطن وفي زيارة وزير الخارجية بلينكن للقدس في نهاية الأسبوع الماضي. التحذير الذي أرسلته نائبة الرئيس كامالا هاريس أمس في شبكة "اي.بي.سي" أوضح أن الرسالة لم تُستوعب بعد. والأهم أن صبر الرئيس نفد.

"كنا واضحين في محادثات كثيرة وبالطرق الممكنة، بأن عملية واسعة في رفح ستكون خطأ كبيراً"، قالت هاريس في مقابلة مع برنامج "هذا الأسبوع". "سأقول لك شيئاً"، قالت في محادثتها مع الصحفية رايتشل سكوت، "فحصتُ الخرائط، هؤلاء الناس لا مكان لهم يذهبون إليه. مليون ونصف شخص نراهم في رفح، لأن هذا ما قيل لهم".

كررت هاريس في أقوالها الرسالة التي أرسلها بلينكن في زيارته الأخيرة لإسرائيل. في تصريح قصير وقاطع، دعا بلينكن إسرائيل لتجنب تنفيذ عملية في رفح، وحذر نتنياهو من أن إسرائيل تخاطر بعزلة دولية. "دخول كثيف في رفح يبدو أنه ليس الطريق الصحيح"، قال. "سيؤدي هذا إلى مس بالمدنيين". ملخص أقوالهما متشابه، لكن نغمة النائبة كانت أكثر حسماً، وتهديدها واضح. "نحن على وشك التقدم خطوة إلى الأمام. لكننا كنا واضحين حول وجهة نظرنا بشأن ما يجب أو ما لا يجب حدوثه". هل تستبعدين إمكانية حدوث تداعيات من قبل الولايات المتحدة؟ سألت سكوت. لم تتردد هاريس وأجابت "لا أستبعد شيئاً".

لم توضح هاريس الحديث عن طبيعة "التداعيات"، لكن سماع مثل هذا التهديد من نائبة الرئيس يدل بحد ذاته على انعطافة في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل. المساعدات الأمنية التي تحصل عليها إسرائيل كل سنة أصبحت لغماً سياسياً للإدارة الديمقراطية. رؤساء الجناح التقدمي في الكونغرس يدعون منذ أشهر (في حالة بيرني ساندرز منذ سنوات وعقود) لوضع شروط أمام إسرائيل للحصول على السلاح. ولكن قائمة السيناتورات الديمقراطيين الذين يشككون في حكومة نتنياهو آخذة في الازدياد في الفترة الأخيرة. مشرعون سياسيون يؤيدون الوسط – يسار، الذين يقفون إلى جانب إسرائيل

بشكل تلقائي، أصبحوا يجدون صعوبة في فعل ذلك الآن. في الوقت الذي ما زالوا يناقشون فيه تسليح الجيش الإسرائيلي، أصبحوا لا يكلفون أنفسهم عناء إخفاء الاشمئزاز من نتنياهو وسموتريتش وبن غفير.

منذ أن غير بايدن استراتيجيته وابتعد عن "عناق بيبي" وبدأ يوجه له انتقاداً بشكل علني، يعود ويطلب من إسرائيل الامتناع عن أزمة إنسانية في رفح. حتى إنه تحدث في هذا الشهر عن "خط أحمر" لم يرسمه بشكل صريح باستثناء القول إن الولايات المتحدة لا توافق على "30 ألف قتيل فلسطيني آخر". أُرسل بلينكن وهاريس لإبراز الرسالة، التي تفيد بأن هذا الخط الأحمر يمر في رفح. "كنا واضحين جداً عندما قلنا إن هناك الكثير من الفلسطينيين الذين قتلوا"، قالت هاريس.

نتنياهو يلعب دور الشرير

لم يعد سراً أن الإدارة الديمقراطية في واشنطن يئست من نتنياهو. فتصميم رئيس الحكومة على إجراء المقابلات مع كل وسيلة إعلام ممكنة في الولايات المتحدة لمهاجمة الرئيس وزعيم الأغلبية الديمقراطية تشاك شومر، ليس سوى خط أحمر آخر يقوم باجتيازه. من جهة، استهدف ظهوره المستمر استعراض العضلات أمام الجمهور اليميني في إسرائيل. ومن جهة أخرى، يسهل على الديمقراطيين "التداعيات" على المساعدات الأمنية.

إضافة إلى ذلك، ظهور نتنياهو الأسبوع الماضي أمام سيناتورات في الحزب الجمهوري حل وجع رأس سياسياً للأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ في سنة انتخابات مصيرية؛ ففي حين أن قائمة الكونغرس منقسمة بين دعم إسرائيل ودعم الفلسطينيين، فإن حماسة نتنياهو للعب دور الشرير ساعدت الأغلبية على رص الصفوف والتحدث بصوت واحد، مع إسرائيل وضد نتنياهو. المشكلة كالعادة، أن المطلوب من الإسرائيليين دفع حساب نتنياهو. الدمار الذي يزرعه في شبكة العلاقات الأهم لإسرائيل لن يقاس لسنوات قادمة، بل لعقود قادمة.

أما السناتور شومر، الذي يجب أن تمر عليه أي مساعدة لإسرائيل، فلا يستبعد إمكانية تغيير الولايات المتحدة لشروطها. في خطابه المطول ضد نتنياهو في وقت سابق في هذا الشهر، اختفى جزء صغير فيه تهديد مبطن، "لا مناص أمام الولايات المتحدة باستثناء القيام بخطوات أكثر فعالية لتشكيل سياسة إسرائيل بواسطة استخدام أدوات الضغط التي تملكها. العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لم يتم قطعها، لكن إذا واصل المتطرفون تشكيل سياستها، عندها يجب على الإدارة الأمريكية استخدام الأدوات التي بحوزتها للتأكد من أن دعم إسرائيل يتفق مع أهداف الولايات المتحدة للدفع بالسلام والاستقرار قدماً".

في مقابلة مع "نيويورك تايمز"، طلب من شومر التطرق إلى تفسير كلمة "أدوات". وهنا فضل الغموض، حتى لو كان وجه النار نحو نتنياهو ودونالد ترامب. "لقد حولا إسرائيل إلى قضية حزبية، وهذا يضر بالعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة"، قال.

ونشرت "واشنطن بوست" في نهاية الأسبوع الماضي أن 17 سناتوراً ديمقراطياً توجهوا إلى وزارة الخارجية لفحص ما إذا كانت إسرائيل وبحق تلتزم بالمذكرة الرئاسية الصادرة في 9 شباط، التي تلزم الدول الحاصلة على مساعدات أمنية من الولايات المتحدة بالعمل حسب القانون الدولي، والسماح بتقديم المساعدات الإنسانية والحفاظ على حقوق الإنسان. ومطلوب من

هذه الدول أيضاً تقديم تقرير كل 90 يوماً. إسرائيل قدمت تقارير، لكن السيناتورات شككوا بموثوقيتها. ومجرد التشكيك علامة أخرى تبشر بأمور سيئة للعلاقات بين إسرائيل والدولة العظمى في العالم. الرسالة الجديدة لـ 70 شخصية رفيعة سابقة في الإدارة الأمريكية ووزارة الخارجية والجيش الأمريكي، الذين يعتبرون مؤيدين لإسرائيل، والذين طلبوا من بايدن اتخاذ خطوات ضد إسرائيل بسبب خرق حقوق الإنسان وعنف المستوطنين في الضفة، هي مرحلة أخرى لرفع الأيدي.

* * *

إسرائيل اليوم : الأميركيون يبحثون عن "شريك" إسرائيلي

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

يسافر وزير الدفاع يوآف غالانت لزيارة قصيرة إلى واشنطن. ستكون هذه إحدى الزيارات الأكثر أهمية وتحدياً التي يقوم بها مسؤول إسرائيلي إلى العاصمة الأميركية، في السنوات الأخيرة، وأمام غالانت يقف عائق عالٍ على نحو خاص: أن يكسب لإسرائيل الشرعية والزمن لمواصلة الحرب في غزة.

يعد غالانت في نظر الإدارة الأميركية عنصراً إيجابياً في الحكومة، وبصفته هذه يمكن العمل معه. وعليه، فإنه سيستقبل في واشنطن بأذرع مفتوحة، ومعقول أن يعقد لقاءات حتى مع مسؤولين لا يظهرون في الجدول الزمني الرسمي.

العناق الذي سيلقاه سيكون مشوشاً: فالدفء والقرب سيرافقهما نقد وقلق، وأساساً من جهة وزير الدفاع لويد أوستن الذي يلوح كالجهة الأكثر نقداً في الإدارة تجاه إسرائيل.

يتركز النقد الأميركي في محورين يرتبطان الواحد بالآخر: الأول، طلبهم زيادة المساعدات الإنسانية؛ الثاني، علامات استفهام على مستقبل القطاع في اليوم التالي للحرب. في هذين الموضوعين يعتبر غالانت براغماتياً، كما أنه يضم إليه في رحلته مندوب منسق الأعمال في المناطق كي يعرض على الأميركيين ما ينفذ وما يخطط لتنفيذه، في السياقات الإنسانية وفي معالجة احتياجات السكان المدنيين.

لا بد أن مسؤولي الإدارة سيطرحون مرة أخرى مطلبهم في أن تمتنع إسرائيل عن عملية في رفح، وذلك استمراراً لما قاله وزير الخارجية بلينكن في زيارته إلى البلاد. معقول أن يسمعوا من غالانت أموراً مشابهة لتلك التي سمعها بلينكن في إسرائيل، بأن هذه العملية ضرورية لاستكمال هزيمة كتائب حماس واجتثاث حكمها. مع ذلك، في الأجزاء الحميمة من المحادثات - في البلاد وفي الولايات المتحدة – يتحدث الطرفان حول سبل مختلفة للقيام بالعملية بحيث يتمكن الطرفان من أن يعيشا معها بسلام.

زيارة أمنية مع ظل سياسي

في الزيارة ستطرح أربع مسائل مركزية أخرى، كل واحدة منها حرجة بحد ذاتها. الأولى، مواضيع الضفة الغربية.

الإدارة قلقة جداً من إمكانية انفجار عنف واسع في الضفة وتحث إسرائيل على اتخاذ خطوات تخفف عن السكان المدنيين غير المشاركين في الإرهاب. وغالانت يؤيد مثل هذه الإجراءات، التي على رأسها إدخال انتقائي ومقنون لعمال فلسطينيين للعمل في البلاد.

المسألة الثانية، هي مواضيع الشمال. غالانت يعد الرمز المتطرف في الحكومة في كل ما يتعلق بالحاجة إلى توسيع المعركة العسكرية في لبنان لضمان إبعاد حزب الله عن الحدود. صحيح أن إسرائيل تعطي زمناً ومساحة مناورة لجهود الوساطة التي يقوم بها المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين، لكن غالانت لا بد سيحاول الوصول إلى توافقات على مجال العمل (ومجال الدعم الأميركي) لإسرائيل إذا ما فشلت هذه الاتصالات.

المسألة الثالثة، ولعلها الأكثر حرجاً، هي المساعدات الأمنية. ففي الأسابيع الأخيرة تصاعدت الدعوات في الولايات المتحدة للإدارة لتقييد نقل الأسلحة إلى إسرائيل. صحيح أن مسؤولي الإدارة أوضحوا أن هذا ليس على جدول الأعمال – لكن القلق في إسرائيل أكبر من أي وقت مضى، وغالانت سيطلب ضمانات بتواصل المساعدات دون صلة بالخلاف السياسي بين الدولتين، بل أن تزداد إذا ما نشأت معركة واسعة في الشمال.

المسألة الرابعة، هي المعركة الإقليمة الواسعة، وعلى رأسها إيران. إسرائيل وإن كانت تركز على غزة وعلى لبنان، لكنها قلقة جداً مما يجري في جبهات أخرى – سورية، العراق واليمن – والتي الخيط الذي يربط بينها هو إيران. غالانت سيحاول حث الأميركيين على تشديد الضغط على طهران (وذلك أيضاً كي يلجم حزب الله) وإن كانت الاحتمالات لأن تخاطر إدارة بايدن بمواجهة مع طهران في سنة انتخابات متدنية جداً.

الزيارة ستكون في معظمها إن لم تكن كلها أمنية، لكن سيكون من الصعب الإفلات من الظل السياسي الذي يرافقها. سنة بالضبط مرت منذ الخطاب الذي أدى إلى إقالته (والذي ألغي أيضاً) من قبل نتنياهو، والذي حذر فيه من أن إسرائيل تسير نحو هوة أمنية (ما حصل بالفعل). منذئذ ابتعد الاثنان أكثر فأكثر، ويخيل أن الأمر الوحيد المشترك بينهما الآن هو النية لمواصلة الحرب.

* * *

هآرتس: الولايات المتحدة تقيّد منذ الآن خطى إسرائيل

بقلم عاموس هرئيل

ما يحدث الآن في قطاع غزة، وعلى رأس ذلك الاقتحام الناجح للجيش الإسرائيلي و"الشاباك" لمستشفى الشفاء، يحدث في ظل الأحداث التي تجري في الساحة الدولية. ففي الولايات المتحدة هناك تزايد للتوتر بين الإدارة الأميركية واسرائيل على خلفية الصعوبات في ضخ المساعدات الإنسانية وتفشي ظاهرة الجوع أو شفا الجوع في القطاع، في حين تجري في قطر جولة أخرى من المفاوضات برعاية أميركية في محاولة للدفع قدما بصفقة لإطلاق سراح جزء من المخطوفين.

ردا على الاستياء المتزايد من الإدارة الأميركية فقد تعهدت إسرائيل قبل عشرة أيام بإغراق القطاع بالمساعدات الإنسانية، هذا التعهد لم يتحقق حتى الآن على الأرض. إسرائيل لا تعيق إنزال المساعدات الأميركية وإقامة الرصيف البحري على شاطئ غزة، لكن حتى الآن لم يتم الإبلاغ عن موافقة حول إدخال البضائع منها إلى شمال القطاع عن طريق معبر "أيريز". المساعدات الإنسانية تصل بوتيرة لا تلبي الطلب في القطاع ولا تمكن من مواجهة ناجعة لخطورة الوضع بعد خمسة اشهر ونصف الشهر من الحرب.

منظمات دولية تنشر كل يوم تحذيرات حول خوفها من تفشي الجوع في أوساط السكان الفلسطينيين الذين اضطر معظمهم

إلى الهرب نحو منطقة رفح في الجنوب. الوضع في شمال القطاع اكثر خطورة لأنه هناك دمر الجيش الإسرائيلي معظم المباني والبنى التحتية في القتال، وجزء كبير من التموين المخصص للشمال سلب في الطريق إلى هناك من الجنوب.

الإدارة الأميركية التي أظهرت الدعم الواضح لإسرائيل طوال الحرب وأظهرت التسامح الكبير إزاء تملص نتنياهو من مناقشة اليوم التالي للحرب في القطاع، غيرت مؤخرا أسلوبها. هذا كان واضحا في الاتصالات التي جرت مؤخرا في الأمم المتحدة حول صيغة قرار مجلس الأمن الذي يطلب الإعلان عن وقف إطلاق النار في القطاع. طبيعة الصعوبات مع الولايات المتحدة تدل عليها أيضا الزيارات التي جرت هذا الأسبوع. في البداية جاء وزير الدفاع يوآف غالانت في زيارة طارئة للتوسل للأميركيين بتسريع تزويد السلاح للجيش الإسرائيلي. بعد ذلك زيارة رون ديرمر ورئيس هيئة الأمن القومي تساحي هنغبي، بناء على طلب من الرئيس الأميركي لبنيامين نتنياهو من اجل مناقشة العملية العسكرية التي يعد بشنها الأخير يوميا في رفح.

الأمر المفاجئ هو أن القيادة في إسرائيل ترفض رؤية العلاقة بين الأمرين. بايدن يطلب من نتنياهو ضمانات للحفاظ على أمن المدنيين الفلسطينيين، وإخلائهم بشكل منظم من المنطقة. في ظل غياب خطة مقنعة لإسرائيل فإن الولايات المتحدة ستواصل التعبير عن معارضتها الساحقة لاقتحام الجيش الإسرائيلي لرفح – يمكن أن تؤخر أيضا وتيرة إرساليات السلاح التي يحتاج إليها الجيش من اجل القتال في القطاع، وبالأساس في حالة اشتعال شامل مع "حزب الله" في لبنان.

في غضون ذلك، زار البلاد في نهاية الأسبوع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، اللقاء مع نتنياهو عكس الفجوة في المواقف العلنية بين الدولتين. نتنياهو اعلن بأن الجيش الإسرائيلي يجب أن يدخل إلى رفح من اجل "تصفية بقايا كتائب (حماس)"، وإذا عارضت الإدارة الأميركية ذلك "نحن سنفعل ذلك وحدنا"، أي رغم معارضة أميركا. عمليا، نتنياهو يذكر أن عملية كهذه من غير المتوقع أن تبدأ في شهر رمضان، وأنه سيكون من الصعب القيام بها في ظل الاختلاف في المواقف مع الولايات المتحدة، وأنه في كل الحالات هذه العملية ستحتاج إلى إعداد طويل.

في المقابل، بلينكن حسب تقرير في موقع "اكسيوس" حذر مجلس الحرب من أن إسرائيل يمكن أن تعلق لفترة طويلة في القطاع إذا لم تبلور استراتيجية خروج. في تصريح لوسائل الإعلام، أكد بلينكن على أن الإدارة الأميركية تصمم على فعل "كل ما يمكن" من اجل التوصل إلى صفقة تبادل.

تفويض واسع ولكنه محدود

في نهاية الأسبوع الماضي، جرت في الدوحة جولة أخرى من المفاوضات مع دول الوساطة، الولايات المتحدة ومصر وقطر، في حين أن قيادة "حماس" بالخارج توجد في المدينة بشكل دائم. حسب مصدر إسرائيلي رفيع فإن البعثة الإسرائيلية وافقت على الاقتراح الأميركي فيما يتعلق بعدد المخربين الذين سيتم إطلاق سراحهم في النبضة الأولى. ولكن "حماس" لم ترد بعد على هذا الاقتراح. في "أخبار 12" نشر أن رئيس "الشاباك"، رونين بار، انضم للبعثة فقط بعد خلاف كبير في مجلس الحرب بين نتنياهو وبين الوزراء ورؤساء أجهزة الأمن. رئيس الحكومة وافق في نهاية المطاف على إعطاء البعثة تفويضا واسعا للتفاوض ولكنه مع ذلك محدود جدا. بار قاد الطلب بإعطاء رؤساء البعثة هامشا للمناورة في هذه المحادثات.

حتى الآن القرار النهائي في الطرف الفلسطيني يتعلق برئيس "حماس" في القطاع، يحيى السنوار، الذي ما زال يختبئ كما يبدو في مكان ما في شبكة الأنفاق التي حفرتها "حماس" في القطاع. حسب المنشورات حول رد "حماس" على اقتراحات الوسطاء فإنه يبدو أنه ما زالت توجد علاقة بينه وبين قيادة الخارج في قطر. على أي حال يبدو أن السنوار هو الذي يعطي الكلمة

الأخيرة إزاء مسؤوليته عن الإنجاز الذي سجلته "حماس" في نظر رجالها في الهجوم الإرهابي في 7 أكتوبر.
السنوار غير موجود حسب معرفتنا في مستشفى الشفاء في غزة، حيث تستمر هناك عملية الجيش الإسرائيلي منذ أسبوع. ولكن اقتحام المستشفى يعكس الحالة النادرة نسبيا التي فيها أساس حقيقي للتفاخر العسكري بأهمية إنجازاته. في هذه العملية قتل حتى الآن حسب الجيش الإسرائيلي حوالى 170 مسلحا من "حماس" و"الجهاد الإسلامي" وتم اعتقال بضع مئات من المشبوهين. في هذه المرة، الحديث لا يدور فقط عن "رجال في جيل القتال"، بل عن عدد كبير من النشطاء المعروفين، وبعضهم كبير في التنظيمين. الاعتقال والتحقيق معهم يمكن أن يثمر عن معلومات استخبارية قيمة، ستعمق الضرر العملياتي بأداء "حماس". استمرار العملية يمكن أن يشكل أيضا وسيلة ضغط على "حماس" على خلفية المفاوضات في قطر.

* * *

هآرتس: ورقة رفح على طاولة المفاوضات في قطر

بقلم نوعا لنداو

منذ أسابيع كثيرة يتركز الاهتمام الدولي بالحرب في غزة على مسألة رئيسة واحدة وهي هل إسرائيل ستقوم باقتحام رفح. اللازمة الطويلة تغذي وتقوي بشكل مباشر في الأساس رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بوساطة التصريحات العلنية المتكررة عن "إعطاء تعليمات للجيش لتقديم خطط" و"المصادقة على الخطط."
على سبيل المثال في شهر شباط أعلن مكتب رئيس الحكومة أنه "أعطى تعليمات للجيش وجهاز الأمن لعرض على الكابينيت خطة لإخلاء المدنيين من رفح، وخطة لعملية عسكرية تؤدي إلى تدمير كتائب حماس في المدينة."
وفي الأسبوع الماضي قال مكتب رئيس الحكومة إن "رئيس الحكومة صادق على خطة العملية في رفح، وإن الجيش استعد للجانب العملياتي وإخلاء السكان المدنيين."
هذا خطاب استثنائي، ليس لأنه من الواضح أن خططاً كهذه هي جاهزة من قبل دون إعلانات، بل أيضاً لأنها تناقض المنطق الأساسي في "فنون الحرب": من ينوي الهجوم، بشكل عام ببساطة يهاجم. ويفضل أن يكون ذلك بشكل مفاجئ ولا يعلن عنه مرة تلو الأخرى.
في إسرائيل يؤكد المحللون السياسيون وبحق المكاسب السياسية التي يجنيها نتنياهو من هذه التصريحات. "رفح هي عنصر تسويق"، "حملته تستهدف فقط مصالح قاعدته والحفاظ على اليمين المتطرف في حكومته"، كتب في نهاية الأسبوع الماضي المحلل في "هآرتس" يوسي فيرتر. ولكن في هذا الإصدار لـ "لازمة رفح" هناك لاعبون آخرون إلى جانب نتنياهو، قاعدته ومساعدون، مثلا وزير الدفاع يوآف غالانت، أو سفير إسرائيل في الولايات المتحدة جلعاد إردان، الذين يكررون نفس الرسالة.
هناك أيضاً رئيس المعارضة بني غانتس، السياسي الإسرائيلي الذي يحبون في واشنطن عناقه، الذي هو أيضاً أكد في الفترة الأخيرة على أهمية العملية العسكرية في رفح. الآن أيضاً في الأسبوع الماضي وفي نهاية اللقاء مع وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن قال غانتس إنه في ذاك اللقاء أكد على "التزام إسرائيل بمواصلة المهمة العملياتية وتدمير البنى التحتية العسكرية لحماس، أيضاً في رفح."

يبدو أن كل الحكومة في إسرائيل مجندة لرسالة أنه لن يكون "نصر" دون "تطهير" (مثلما جاء في المصدر)، قوات حماس في رفح. هنا يدخل لاعب رئيس آخر إلى الإصدار الجديد للازمة: الإدارة الأميركية. كلما هدد نتنياهو وحكومته بأن إسرائيل ستهاجم على الفور رفح، فإن الإدارة الأميركية تتجند أكثر من أجل منع الهجوم النظري. إلى درجة أن العملية التي لم تحدث بعد أصبحت أساساً لشرخ غير مسبوق في العلاقات بين الدولتين.

نتنياهو يوضح أن إسرائيل ستعمل أيضاً دون مصادقة من الولايات المتحدة، في حين أن الولايات المتحدة ترسل بعثات مستعجلة ومعها تحذيرات شديدة كي لا يتجرأ على فعل ذلك.

أكثر مما تبدو معركة التصريحات هذه مثل حملة انتخابات داخلية، أو حملة انتخابات مزدوجة، حيث أيضاً الرئيس الأميركي في سباق انتخابي، هي تبدو مثل ورقة رئيسة في المفاوضات التي تجري في هذه الأثناء في قطر بين إسرائيل وحماس.

لم يكن عبثا أن يقترن إعلان مغادرة الوفد الإسرائيلي للمحادثات مع الإعلان عن الموافقة، للمرة المليون، على خطة الهجوم. اجتياح رفح ومصير الغزيين هناك هما الآن المسدس الأكبر الذي يمكن لإسرائيل أن تضعه على الطاولة من أجل استدعاء ضغط دولي كثيف من أجل عقد الصفقة، والولايات المتحدة تزيد قوة هذا المسدس من خلال معارضتها الشديدة.

إذا كانت هذه التهديدات هي التي ستؤدي إلى صفقة لإعادة المخطوفين إلى بيوتهم ووقف إطلاق النار فان هذا سيكون ثمناً معقولاً لدفعه. كل ذلك لا يعني أن إسرائيل لا يمكنها "العمل" في رفح في كل الحالات. ولكن هناك أكثر من طريقة للعمل هناك، كما يعرف الأميركيون أيضاً ذلك، وعملياً يصادقون على ذلك أيضاً.

* * *

هآرتس: ثمن غرور نتنياهو السياسي

أفاد بنيامين نتنياهو، يوم الخميس، بأنه قال لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن – الذي جاء إلى إسرائيل لتحذيرها من الدخول إلى رفح، انه "ليس لنا سبيل للانتصار على (حماس) دون الدخول إلى رفح وتصفية ما تبقى من كتائب هناك. وقلت له، إني آمل أن نفعل هذا بدعم من الولايات المتحدة، لكن إذا اضطررنا فسنفعل هذا وحدنا". أقواله هذه، مثل باقي الأقوال المتبجحة العليلة لوزراء في حكومته، ممن يدعون "سنتدبر أمرنا بدون الولايات المتحدة"، "سنقاتل بالعصي عند الحاجة"، فإنهم يواصلون المخاطرة بالحلف الأهم لإسرائيل – سندها الاستراتيجي منذ الستينيات. إن الحلف مع الولايات المتحدة هو مضاعف قوة الأمن القومي لإسرائيل، مدماك مركزي في ردعها ومظلتها السياسية، لكن هذا لا يمنع نتنياهو من التشكيك بها على نحو منتظم وعديم المسؤولية منذ اكثر من عقد – في سلسلة طويلة من المناوشات الزائدة مع رؤساء أميركيين، في مواجهات علنية عديمة الجدوى والهدف، في المس بالدعم من الحزبين وأخيرا في وضع علامة استفهام حول القيمة الاستراتيجية الحقيقية لإسرائيل من ناحية الولايات المتحدة ومنظومة مصالحها.

على مدى السنين، ساعدت الولايات المتحدة إسرائيل تراكميا بأكثر من 150 مليار دولار، بما في ذلك منحة عسكرية سنوية بمقدار 3.8 مليار دولار، جعلتها "حليفا مركزيا ليس عضوا في (الناتو)"، ومنحتها قدرة وصول خاصة وأولية لأسلحة وتكنولوجيات أميركية متقدمة. على مدى سنوات تثبيت الحلف، قدست إسرائيل مبدأ سياسيا أساسيا: البقاء في الإجماع ونيل الدعم من الحزبين. أما نتنياهو فيحطم هذا المبدأ بفظاظة وبغرور. وفي ادعاء بالحق اتهم السيناتور اليهودي تشاك

شومير، زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ بأنه في نقده وفي دعوته للانتخابات فإنه يتدخل في شؤون إسرائيل الداخلية. وهذا هو نتنياهو نفسه الذي تدخل بفظاظة في السياسة الأميركية المرة تلو الأخرى.

رغم دعم الرئيس جو بايدن غير المسبوق لإسرائيل منذ 7 أكتوبر، فإن نتنياهو يتجاهل مصالح الولايات المتحدة ومصالحها، يتجاهل النقد الذي تعرضت له على دعمها لإسرائيل، يتجاهل الثمن السياسي الذي يدفعه بايدن، وأساسا يرفض الدخول مع الولايات المتحدة في حوار عن "اليوم التالي" في غزة، وعن مبنى امني – سياسي جديد في الشرق الأوسط، يندرج الفلسطينيون فيه. بدلا من هذا يناكف نتنياهو بايدن علنا على "عملية في رفح" ويتجاهل تحذيرات الولايات المتحدة عن الثمن الدولي الذي سيجبى من إسرائيل. في نظر الولايات المتحدة، إسرائيل كانت ولا تزال حليفا، لكن نتنياهو صار عبئا. طالما كان في الحكم ستواصل إسرائيل دفع الثمن على غروره السياسي. ويعد هذا ضررا جسيما، يضاف إلى باقي الأضرار الكثيرة التي ألحقها نتنياهو بإسرائيل. هو ملزم بالرحيل.

* * *

معاريف : إدارة حرب غزة: إسرائيل تُقامر بمناعتها

بقلم المحامي أوريئيل لين

أنا قلق جدا كمواطن ومقيم في هذه الدولة، وواثق بأن الكثيرين جدا من مواطني ومقيمي الدولة قلقون مثلي أيضا. وتوجد بالطبع أسباب موضوعية. كلنا نتغذى بها كل يوم. الحرب في قطاع غزة التي تضيف لنا كل يوم شهداء آخرين، أرامل أخريات ويتامى آخرين، فيما أنه لا تزال لا تلوح نقطة زمنية لإنهاء هذه الحرب. الوضع في الشمال، الصراع المكبوت ضد "حزب الله"، انزلاق صورة إسرائيل في العالم العظيم إلى الأسفل في ظل تعاظم عزلتها. في زمن كتابة هذه السطور لا يزال غير معروف قرار الاتحاد الأوروبي لكن من الممكن الافتراض بأنه سيدعو إلى وقف القتال في القطاع.

كل هذه هي أمور نعرفها جميعنا جيدا. مواضيع دولة إسرائيل بالطبع ملزمة بأن تتصدى لها من اجل مستقبلها، من اجل استقرارها ومن اجل جودة حياة سكانها وامنهم على حد سواء.

جنود الجيش الإسرائيلي وقادته يثبتون قدرة قتالية مبهرة واستعدادا للتضحية جديرة بالإعجاب. لكن اكثر من أي شيء آخر يقلقني شدة الإحساس الذي يرافقني منذ اشهر ويتعاظم في أن "كابينت" الحرب خاصتنا، الذي بقراراته تتعلق حياة المخطوفين، لا يدير الحرب في قطاع غزة بحكمة. لا يوجد أي شك ولا يوجد أيضا أي جدال – نحن ملزمون بإبادة "حماس"، ومحظور أن نغفر أبدا لمنظمة الإرهاب هذه أحداث 7 أكتوبر. كما يمكن أن نفهم حقيقة أن أولئك الذين كانوا مسؤولين، بشكل كامل أو جزئي، عن الإخفاق الرهيب المتعلق بوضع المفهوم الذي أدى إلى العمى عن رؤية نوايا "حماس"، لا يمكنهم أن يكونوا معفيين من تطلع الثأر ومن الرغبة الشديدة لإبادة "حماس". كل هذا مفهوم.

لكن الحرب في قطاع غزة وضد "حماس" نحن ملزمون بأن نديرها بحكمة، وهي لا تدار بحكمة أننا لسنا جزيرة منعزلة في العالم، ومناعة دولة إسرائيل منوطة جدا بمدى الدعم الذي يوجد لها في العالم لإدارة هذه الحرب. وكل أولئك الذين يحاولون أن يقولوا لنا، إن بوسعنا أن نتجاهل وضع السكان المدنيين في القطاع، نساء وأطفال يقولون عمليا أقوالا سخيفة، وفي انعدام توازن عظيم للعناصر التي ينبغي أن تؤخذ بالحسبان في إدارة الحرب.

لدي انطباع عميق بأن حكومة إسرائيل منقطعة عن الخطاب العالمي وترفع علم حقها بعمى. عندما تقول حكومة كندا التي لم تكن أبدا معادية لإسرائيل، إنها ستوقف إرساليات السلاح إلى القطاع، يرد وزير الخارجية إسرائيل كاتس الذي يوجد قسم مهم من السياسة الخارجية الإسرائيلية في مسؤوليته، بهذه الكلمات: "مؤسف أن حكومة كندا تتخذ خطوة تشكك بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في وجه قتلة (حماس) الذين ارتكبوا جرائم رهيبة ضد الإنسانية". لكن كندا لا تشكك أبدا في حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. كندا، مثل كل العالم الغربي، تحرص على السكان في قطاع غزة الذين يعانون، اليوم، من الجوع وسوء التغذية. وإذا كنا سنكون منقطعين عن الخطاب العالمي الحقيقي وغير مكترثين للمشاعر في العالم التي تؤثر على السياسة الخارجية، فلن نتمكن من إدارة الحرب بحكمة. الإحساس هو أننا ننتقل من مفهوم اخفق إلى مفهوم آخر مآله أن يخفق.

في هذا المقام، أعربت عن رأيي عدة مرات في الماضي، في أنه بعد أن خضنا الحرب في شمال القطاع، في مدينة غزة وفي خان يونس، وضربنا "حماس" بشدة حان الوقت لتغيير أهداف الحرب المعلنة. التوقف عن التصريحات المتبجحة غير الواقعية في أن لنا هدفين عمليين: القضاء على "حماس" وتحرير المخطوفين. هذا لا يمكن أن يعمل بالتوازي. هذا تعبير عن رغبة، وليس عن سياسة فهيمة. هذا بالضبط الطريق الذي يؤدي بنا إلى صفقة تحرير مخطوفين سيئة.

بعد ثلاثة اشهر من بداية الحرب، كان يتعين علينا أن نعلن أن هدف الحرب هو واحد فقط: تحرير المخطوفين. وبعد أن نحرر المخطوفين حتى آخرهم نوقف القتال لفترة ملزمة مسبقا. فمقاتلو "حماس" أيضا لا يريدون الانتحار. هم مستعدون للقتال لكنهم غير مستعدين حقا للموت.

هذا النهج كان سيخلق تضامنا اكثر وضوحا وتفهما بكثير في العالم الكبير لأنه لا يمكن لأي دولة أن توافق على أن تغزو دولة أجنبية أراضيها وتأخذ أسرى. لست واثقا أن مفهوم العمل هذا كان سينجح لكنه كان ينبغي أن يفحص في "الكابينت" وفي الحكومة بدلا من البديل المعروف مسبقا لخوض مفاوضات مع "حماس"، تحرير مئات القتلة وإعطاء فرصة لـ"حماس" للإعلان عن إنجازات ونصر.

واضح، اليوم، للجميع، عقب سياسة "الكابينت" الأمني باننا لا يمكننا أن نعيد المخطوفين إلا إذا توصلنا إلى صفقة مع "حماس" ثمنها على إسرائيل سيكون عاليا؛ وتحرير المخطوفين لن يتحقق بالتوازي وفي وقت واحد مع إبادة "حماس". ويحتمل أنه إذا ما فشلت المفاوضات الحالية التي محظور النزول عنها، سيكون مجديا جدا النظر في بديل استمرار الحرب دون أي صفقات ومن أجل هدف واحد – تحرير المخطوفين.

* * *

هآرتس: قتل المُتهود.. وإعفاء المستوطن القاتل

بقلم عميره هاس

مفهوم "شعر بالخطر"، اصبح قبل فترة طويلة من أحداث 7 أكتوبر نصا تلقائيا للدفاع في كل حالة قام فيها يهودي بقتل فلسطيني. مفهوم "شعر" هو حالة شخصية جدا، التي في لغة الجيش الإسرائيلي السائدة، أي في اللهجة الإسرائيلية في الوقت الحالي، هي أصبحت حقيقة موضوعية وصلبة تحت غطائها يحتمي الجميع. هوية المشتبه فيه الخطير الذي أطلقت عليه

النار وقتل تتغير بشكل عام. حمل السلاح غير ضروري لاعتباره شخصا خطيرا يجب قتله. ولا حتى السن والجنس. ولكن على من يشعر بالخطر الشخصي أن يلبي شرطين كي لا يتم اتهامه بالكذب ومن اجل أن يعفيه المنسوب الموضوعي للرأي العام من العقاب: أن يكون يهوديا وأن يكون مسلحا.

في يوم الخميس الماضي، من شعر بالخطر الشخصي – الموضوعي، ولذلك قام بقتل شخص ملامحه عربية، هو مستوطن تم تجنيده في الحماية القطرية، الذي كان يحرس بوابة قرب مستوطنة "اليعيزر" المقامة على أراضي قرية الخضر. الشيطان تذاكى هنا بشكل خاص: سامح زيتون، القتيل، ليس فقط عمره 63 سنة، أي في سن الجد، بل هو أيضا احد سكان الخليل الذي اجتاز عملية تهويد وحصل على اسم دافيد بن أبراهام. وحسب ما نشر في كانون الأول 2019 في "واي نت" هو أيضا تم سجنه بسبب ذلك شهرين في السجن الفلسطيني. وهناك عانى من التعذيب والتنكيل. حتى السجناء الذين كانوا معه في السجن نكلوا به وضربوه، هكذا شهد بعد إطلاق سراحه. أحد المستوطنين الكبار في الخليل، نوعم ارنون، عبر عن أسفه على موت زيتون/ بن أبراهام المأساوي. وحسب موقع "واللاه" قال ارنون أيضا، إن زيتون/ بن أبراهام كان يحمل دائما في حقيبته سكينا صغيرة من اجل الدفاع عن نفسه.

موقع باسم "عربي – 21" نشر فيلم فيديو ينفي فيه زيتون بأنه قد تهود. إجباره على الإعلان عن ذلك أثناء الاعتقال أم لا، لا يغير الحقيقة: الجنود شاهدوا عربيا، اشتبهوا فيه، والسكين التي وجدت في حقيبته عززت شكهم، وهذا الشك تحول على الفور إلى اتخاذ قرار في المكان وإصدار الحكم، الإصابة حتى الموت.

الجيش اظهر عدم الرضا. "حدث خطير"، هكذا اعتبر قتل زيتون/ بن أبراهام. شرطة التحقيقات العسكرية بدأت في التحقيق، الجندي الذي اطلق النار تم التحقيق معه تحت التهديد، لكن محامين من النيابة العامة العسكرية على قناعة بأنه سيعطى في النهاية وسام تميز. هل حقيقة أن الضحية شخص تهود، يعرفه المستوطنون ويقدرونه، ستحرف هذه الرواية من المسار الثابت لتفهم الدوافع والتبرئة من كل تهمة اجتماعية ومؤسساتية مثلما في حالات كثيرة أخرى؟ نحن لا نعرف.

كلمة "خطير" غابت عن تصريح المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بشأن الحدث القاتل الذي قام فيه جنود في دبابة بإطلاق النار على فلسطينيين جائعين أثناء احتشادهم حول شاحنات الغذاء في 29 شباط، قتل حوالى 100 منهم، سواء بالنار أو أثناء الهرب من النار عندما تم سحقهم حتى الموت. اكثر من 12 مرة كان إطلاق نار إسرائيلية مشابهة على قوافل المساعدات، لكن عدد القتلى لم يكن مرتفعا جدا ولذلك لم تحصل على العناوين في وسائل الإعلام الإسرائيلية. أو أنه تم الادعاء بأن القتلى هم من أبناء "حماس" (الذين حسب الفلسطينيين مهمتهم كانت حماية الشاحنات من العصابات). الجيش الإسرائيلي كان يقوم بحماية القافلة في 29 شباط، التي حسب طلب إسرائيل قام رجال أعمال فلسطينيون بتمويل حمولتها. "يصعب إلقاء اللوم على قادة صغار على الأرض، الذين صادف تواجدهم في وضع عرض حياة الجنود للخطر"، ("هآرتس"، عاموس هرئيل، 3/1). جميع التقارير عن الجوع والموت بسبب الجوع في القطاع لم تتمكن من التغلب على الشعور بالخطر الشخصي للجنود والقائد الموجودين في الدبابة.

الجنود في الدبابة يمكنهم الخوف بشكل شخصي من أن يتم إلصاق عبوة ناسفة بالدبابة في ظل تجمع الجائعين. سجل الوصفات الطبية لديهم يعرف فقط الإطلاق المباشر للنار كعلاج للخوف الشخصي. من يقوم بتشغيل المسيرة معفى من خوف مشابه. في يوم الخميس الماضي، نشرت قناة "الجزيرة" فيلما صعبا على المشاهدة، الذي ظهر فيه اربعة أشخاص وهم

يسيرون بشكل علني بين البيوت المدمرة وشبه المدمرة، في طريق ترابية تظهر فيها آثار الدبابات، هذا كان في بداية شهر شباط، والمذيعة أوضحت بأن هؤلاء الأربعة ذهبوا لمشاهدة بيوتهم أو ما بقي منها. كثيرون يفعلون ذلك سواء لرؤية ماذا حدث للبيت أو من اجل إنقاذ شيء من بين الأنقاض، طعام وربما مجوهرات أو حتى سجائر. ولكن اربعة صواريخ قتلتهم.
المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي قال لمراسل "هآرتس" جاكي خوري، إن هذه منطقة قتال نشطة في خان يونس، "القوات شاهدت فيها تصادمات كثيرة مع مخربين يقاتلون ويتحركون في مناطق القتال بالملابس المدنية."
أي أن من شغل الطائرة المسيرة عمل باسم "الشعور بالخطر" لجنود آخرين. ليس يد خفيفة على الزناد، شرح المتحدث بلسان الجيش، بل تجربة ومهنية، ثق بنا. مع ذلك، قيل لخوري، إن جهاز التحقيق التابع لهيئة الأركان يقوم بفحص الفيلم. التقدير هو أن الفحص جاء لأنه وصل إلى "هآرتس". لن نعرف في أي يوم كم ألف فلسطيني مدني قتلوا بشكل مشابه حسب نفس الوصفة الوحيدة التلقائية للقتل. لن نعرف في أي يوم عدد الطيارين ومشغلي المسيرات الذين قتلوا فلسطينيين مدنيين باسم الخوف الجماعي (الذي هو أيضا قناع للانتقام) المحمي مسبقا من أي فحص أو انتقاد أو إصلاح أو محاسبة للنفس وأرق.

* * *

غانتس ينتقد قرار نتنياهو إلغاء زيارة الوفد لواشنطن: عليه أن يسافر بنفسه

ترجمة: موقع عرب 48

انتقد الوزير في كابينيت الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، الإثنين، قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بإلغاء زيارة كانت مقررة لوفد إسرائيلي رفيع إلى واشنطن، لبحث خطط اجتياح الاحتلال الوشيك لرفح، جنوبي قطاع غزة؛ وفي حين شدد غانتس على التزام إسرائيل بمواصلة الحرب على غزة، قال إن على نتنياهو التوجه بنفسه إلى الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مباشرة مع أكبر حليف إستراتيجي لإسرائيل.

جاء ذلك في بيان شديد اللهجة يعكس تفاقم الخلافات في حكومة الطوارئ الإسرائيلية، على خلفية قانون تجنيد الحريديين وإدارة الحرب على غزة، ويعبر كذلك عن تصاعد الخلافات بين الحكومة في تل أبيب، وإدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، في أعقاب قرار نتنياهو بإلغاء زيارة وفد إسرائيلي رفيع إلى واسنطن، احتجاجا على قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف إطلاق النار في غزة، والذي مرّ بتأييد 14 دولة وامتناع واشنطن عن التصويت، وكذلك عن استخدام "حق النقض" (الفيتو).

"دو افع سياسية داخلية وراء قرار نتنياهو"

وفي هذه الأثناء، قال مسؤول أميركي رفيع، في إحاطة صحافية، إن "التوترات السياسية الداخلية في إسرائيل قد تكون وراء قرار نتنياهو إلغاء زيارة الوفد" الإسرائيلي إلى واشنطن، في حين كشفت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") أن نتنياهو "لم يشارك كابينيت الحرب في قرار إلغاء رحلة الوفد إلى الولايات المتحدة."
وقال غانتس إن "على دولة إسرائيل التزام أخلاقي بمواصلة القتال حتى إعادة الرهائن وإزالة تهديد حماس (من قطاع غزة) وهذا ما سنفعله. إن قرار مجلس الأمن ليس له أي أهمية عملية بالنسبة لنا، وعلى أية حال، سوف نستمر في الاستماع إلى

أصدقائنا، وسوف نفعل دائما ما هو صحيح لأمن دولة إسرائيل.في الوقت نفسه، من المهم أن نتذكر أن العلاقة الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة هي ركيزة لأمن إسرائيل وعلاقاتها الخارجية، والحوار المباشر مع الإدارة الأميركية هو مكسب حيوي لا يجب التنازل عنه حتى عندما تكون هناك تحديات وخلافات" بين تل أبيب وواشنطن.

وأضاف "لقد فعلت الولايات المتحدة الصواب بتوضيح أن وقف إطلاق النار سيتحقق بإعادة الرهائن. ومن الجيد كذلك أن وزير الأمن (يوآف غالانت) متواجد الآن في الولايات المتحدة، حيث سيناقش مع كبار المسؤولين في إدارة بايدن، القضايا السياسية والأمنية المطروحة وحاجتنا إلى مواصلة القتال." وشدد على أنه "ليس من الصواب فحسب أن يسافر الوفد (إلى واشنطن)، بل سيكون من الأفضل لرئيس الحكومة أن يسافر بنفسه إلى الولايات المتحدة، ويعقد حوارًا مباشرًا مع الرئيس بايدن وكبار المسؤولين في الإدارة الأميركية. يجب أن يتم ذلك في الوضع الطبيعي، ومن الحرب أن يتم كذلك عندما بات حجم الدعم الأميركي لإسرائيل بالغ الأهمية."

مكتب نتنياهو يحاول الربط بين حماس وغانتس

بدوره، واصل نتنياهو معكرته السياسية على غانتس ومواجهته العلنية مع إدارة بايدن، وجاء في بيان صدر عن مكتبه أنه "بعد ترحيب حماس بقرار مجلس الأمن الذي مر بامتناع الولايات المتحدة عن التصويت ضده، عرض بيني غانتس هذا المساء أيضًا إرسال وفد إلى الولايات المتحدة. ورفض رئيس الحكومة نتنياهو، عرضه." فيما أعربت الولايات المتحدة عن "خيبة أملها الشديدة" لقرار نتنياهو إلغاء زيارة كان من المقرر أن يقوم بها وفد رفيع المستوى إلى واشنطن لمناقشة الهجوم المحتمل على رفح، حسبما أعلن متحدث باسم البيت الأبيض، جون كيربي، مشددا على أن التصويت الأميركي بالامتناع عن معارضة القرار "لا يشكّل تحوّلا في سياسات" واشنطن.

في المقابل، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها ستجد السبل لتحذير إسرائيل من شن هجوم على رفح، وذلك رغم إلغاء زيارة الوفد الإسرائيلي احتجاجا على قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف اطلاق النار في غزة، وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، "نرى أن هذا النوع من الغزو الواسع النطاق سيكون خطأ." وأضاف أن وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، سيبحث على الأرجح موضوع رفح مع وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، الذي يزور واشنطن، كما أوضح الناطق باسم البنتاغون، بات رايدر، إن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، "لا يزال يعتزم الاجتماع بالوزير غالانت" الثلاثاء.

وستتركز المناقشات بين غالانت وأوستن على "جهود ضمان أمن عملية إطلاق سراح كلّ الرهائن الذين تحتجزهم حماس"، فضلا عن "الحاجة إلى مزيد من المساعدات الإنسانية الموجّهة إلى المدنيين الفلسطينيين"، بحسب رايدر. كما سيناقش الوزيران "خططا لضمان أمن أكثر من مليون شخص في رفح مع الحرص على ألا تعود حماس تشكّل تهديدا لإسرائيل."

* * *

ترامب لـ"إسرائيل هيوم": عليكم إنهاء حربكم على غزة.. أنتم تخسرون كثيراً

ترجمة: وكالة سما الاخبارية الفلسطينية

انتقد الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، داعياً إسرائيل إلى إنهاء القتال، بقوله: "عليكم إنهاء حربكم، عليكم فعل ذلك، وأنا متأكد من ذلك، علينا أن نصل إلى السلام، لا يمكن أن يستمر هذا الأمر"، وذلك في لقاء مع صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، الإثنين 25 مارس/آذار 2024. وقال ترامب الذي ترشح عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية، إن على إسرائيل أن تكون "حذرة"، لأنها "تفقد الكثير من العالم، وتخسر كثيراً من الدعم. عليكم التوقف."

"إسرائيل ارتكبت خطأً كبيراً جداً"

وشدد على أن إطالة أمد الحرب على غزة قد تضر بإسرائيل "بسبب المشاهد القادمة من غزة"، منتقداً نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي مقاطع الاغتيال وقصف المباني في غزة، قائلاً إنه يشاهد تلك اللقطات كل ليلة. وأضاف: "أعتقد أن إسرائيل ارتكبت خطأً كبيراً جداً. أردت الاتصال بـ(إسرائيل) لأقول لها لا تفعل ذلك؛ تلك الصور واللقطات، أعني مشاهد القنابل التي يتم إسقاطها على المباني في غزة ." وتابع: "لقد قلت: أوه! هذه صور فظيعة، إنها صورة سيئة للغاية بالنسبة للعالم. العالم يرى ذلك.. كنت أشاهد كل ليلة، المباني وهي تتساقط على الناس. أود القول إن تلك المشاهد التُقطت من قبل وزارة الدفاع (الإسرائيلية)."

وهذه هي المرة الثانية التي يدعو فيها ترامب إلى إنهاء الحرب على قطاع غزة.وكان ترامب قد دعا، الشهر الماضي، رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى إنهاء الحرب على القطاع بسرعة، وذلك خلال مقابلة على قناة "فوكس نيوز."كذلك، تعهد باستعادة "السلام" في الشرق الأوسط بعد فوزه في انتخابات الرئاسة المقبلة.وأعرب ترامب عن دعمه لـ"إسرائيل" في الأشهر الأخيرة، لكنه تجنب دعم نتنياهو علناً.

صهر ترامب يريد إفراغ غزة من أهلها

في سياق متصل، يُذكر أن غاريد كوشنر صهر ترامب ومستشاره السابق للسياسة الخارجية، قال في مقابلة أجراها بجامعة هارفارد، الأسبوع الماضي، إنه لو كان مكان إسرائيل ""لنقلت سكان غزة وطهرت المنطقة"، بحسب ما نقلته صحيفة الغارديان.

وقال كوشنر إنه يجب "تفريغ" قطاع غزة من أهاليه، قائلاً: "لو كنت أنا، لنقلت الناس من غزة إلى صحراء النقب وطهرت المنطقة"، ولفت إلى أن عقارات غزة ذات الواجهة البحرية قد تكون "ذات قيمة عالية ."

وحول المخاوف في المنطقة من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، "لن يسمح للفلسطينيين الذين يفرون من غزة بالعودة إليها"، قال كوشنر: "لم يتبق الكثير من غزة على أي حال ." وزعم أنه "لا ينبغي إخلاء غزة فحسب، بل يجب أيضاً إخلاء مدينة رفح"، وادعى أنه سيقوم بتجريف منطقة في النقب ونقل الناس إلى هناك، زاعماً أن "الخطوة الأفضل ستكون دخول المناطق التي تم إخلاؤها وإنهاء المهمة."

* * *